

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٣ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٩ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

من المستفيد الأخير من الأحداث حولنا؟

المجتمع

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٤ صفر ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٣ يناير ١٩٧٩ - العدد ٤٢٩ - السنة التاسعة - الثمن .. انظر

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة ..»

التوبة - ٤٢

في هذا العدد

● مقالات وآراء :

عدا الابواب والمقالات الاخرى

باختصار ..

اصدرت دار لايف ستيورت الامريكية للطباعة والنشر كتابا بعنوان «اعمال قذرة» ويتحدث الكتاب عن خمسة من الصحفيين الذين يعملون لصالح وكالة المخابرات المركزية ومن بين هؤلاء « مصطفى امين » رئيس تحرير جريدة الاخبار « وعلي حمدي الجمال » رئيس تحرير جريدة الاهرام .

الى هنا ينتهي الخبر ويبتدىء تساؤلنا : ترى هل الصحفيين الذين يعملون مع جهات مشبوهة خمسة فقط ؟

أن الذين يروجون للفساد في صحفنا والذين يهللون ويصفقون لبعض الخطوات السياسية المشبوهة والذين يروجون للافكار والمعتقدات الباطلة ، كل هؤلاء يعملون لاجل من ؟

اعتقد انه اذا قامت مؤسسة لايف ستيورت مرة أخرى ببحث موسع في ديارنا الاسلامية فستصدر بدل الكتاب الواحد عدة مجلدات عن « الاعمال القذرة » .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

خط الأحداث "الساخنة" في العالم اليوم يأخذ بعدين

□ **بعد عالمي** يتمثل في المواجهة الساخنة بين المعسكرين الشرقي والغربي في عدة مناطق هامة في العالم الى الحد الذي أعطى قمة « غواديوب » (اللقاء الاوروبي — الامريكي) اهمية كبرى تم فيها دراسة انعكاسات الاحداث في تلك المناطق على المصالح الغربية ، **فمن الخشية** من تحرك « الدب الروسي » بانفعال مدمر تحت تأثير الوخز الذي تمارسه الولايات المتحدة عليه خصوصا فيما يتعلق باعتراف الولايات المتحدة ببكين وتصاعد الخلاف الفيتنامي — الكمبودي الذي يخفي خلفه صراعا روسيا — صينيا، **الى التخوف** من نقص الامدادات النفطية بسبب الحالة غير المستقرة في الدول النفطية وخاصة الاسلامية منها ، **الى القلق** من احتمال توقف مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

□ **بعد اسلامي عربي** يتمثل في تطور الاحداث بصورة سريعة وخطيرة في آن واحد ، **فمن توقيع معاهدة « كامب ديفيد »** وما أحدثته من انقسام للصف العربي الى مساندة الولايات المتحدة ومعارض لها مما صعد الخلاف المصري السوداني — الليبي من جهة والخلاف اليمني الشمالي — واليمني الجنوبي من جهة أخرى الى إعادة قضية الصحراء المغربية الى الاذهان مرة اخرى وتصاعد احداث جنوب لبنان ، **الى الاضطرابات الخطيرة** في ايران وتركيا وافغانستان وما تحمله من معنى المواجهة السوفيتية — الامريكية المقنعة لاقتسام مناطق النفوذ في هذه المنطقة من العالم التي تعتبر قلب الكرة الارضية النابض . **حتى رحيل الشاه الاخير من ايران في الاونة الاخيرة يبدو وكانه يشير الى شيء ما فهو يخرج من الارض التي اراد لها « المخططون » ان تلتهب ليزور ويتشاور مع رؤساء الدول التي اراد لها « المخططون » ان تستكين وتخضع لاكذوبة « السلام » تحت المظلة الامريكية .**

« دلالات الاحداث »

لا شك ان هذين البعدين للاحداث مؤشر اكيد على انها تسير في خط مرسوم له دلالات معينة يتحتم علينا ان نحاول فهمها ومن ثم العمل على مواجهتها أو رسم التصورات السليمة للحد من اثرها بعيدا عن الانفعالات غير المدروسة أو التي تدرس على يد مدرس أمريكي او روسي ... !

● **فالبعد العالمي للاحداث** يبدو وكانه يهيء الراي العام العالمي لحدث ما قد يكون خطيرا كحرب عالمية ثالثة او انه اخافة للراي العام من اصوات قعقعة السلاح التي تسمع في كل مكان لتمرير أمر ما له ابعاده على العالم كاقتسام نهائي لمناطق النفوذ بين المعسكرين الشرقي والغربي كبديل مؤقت للمواجهة العسكرية يتيح للاستعمار فرصة اكبر لنهب ثروات العالم في جو مستقر نوعا ما ويتيح للدولة اليهودية في فلسطين ان تنمو وتكبر مستفيدة من هذا الهدوء العالمي ومن دلالات الاحداث في عالمنا العربي الاسلامي .

● اما البعد الاسلامي العربي للاحداث فيجمل دلالات خطيرة يمكننا اجمالها فيما يلي :

اولا : الهاء المنطقة الاسلامية (العربية على وجه الخصوص) بالفتن الطائفية حيث ان المستعمر يعلم ان من مقاتل الامة الاسلامية أن تثار فيها الفتن الطائفية التي ان اشتعلت فهي صعبة الاخماد .



بالنظر الى الخريطة العربية نجد
ها تنقسم الى قسمين ، قسم
ضم الدول التي من السهل اثارة
فتن الطائفية فيها وهي التي تشكل
ظهر المساند لدول المواجهة مع
عدو الصهيوني كالعراق ودول
جزيرة والخليج ، وقسم يضم
دول التي لا تطالها الفتن الطائفية
مصر والسودان والمغرب العربي
هذه تكاد تكون مستسلمة للحلول
سلمية بل وتعتبر نقط ارتكاز
خط الامريكي المساند للصهيونية في
وطن العربي .

**هل يراد يا ترى توفير جو من الهدوء
سرائيل في غمرة اشغال العالم
عربي بين فتن طائفية واستسلام
خط الامريكي ؟**

اذن فلا بد ان نتحقق مليا من
واب هذا السؤال وان نعمل على
بباط هذين العنصرين (الفتن
لاستسلام) ليتسنى لنا مواجهة
عدو المشترك والاستفادة من
رف حاجة المعسكرين الشرقي
لغربي لثرواتنا وموقعنا
ستراتيجي في العالم .

ثانيا : احتمال تحرك الفئات
يسارية واستعادة نشاطها لتكون
صدر اشعال الفتن مستغلة عدة
روف مواتية :

اولها : ظرف التقارب الاوربي
الصيني ، وهذه بالطبع يستفيد
ا الموالين للصين .

ثانيها : ظرف فقدان ثقة الانظمة
حماية الامريكية وخصوصا بعد
لي الولايات المتحدة عن الشاه
ا يضطر الانظمة لفتح باب الحوار
الاتحاد السوفيتي كنوع من صنع
زن يضمن لهم استجلاب الحماية
ريكية مرة اخرى .

ثالثها : ظرف التعاون الطبقي
بت الحريات الذي صنعته
سياسات السابقة واحتمال تأثر
ي الشعوب العربية والاسلامية
التي تعيش نفس ظروف الايرانيين
بالثورة الايرانية على الظلم والفساد
... الخ .

رابعها : ركوب المد الديني
واستغلال خوف الانظمة من تصاعد
المد الاسلامي تحت تأثير الدعاية
والتضخم التي تشنها الصحف
الغربية الموثوقة سياسيا ضد المد
الاسلامي .

كل هذه الاسباب مجتمعة قد
تضع احتمالا لا بأس به لتحرك
اليساريين مما يجعلنا نتساءل :

**ترى هل يراد الاستفادة من
احتمال تحرك اليساريين لاثارة
البلبلة والفوضى والاضطراب في
الدول الاسلامية مرة اخرى لالهاء
الشعوب خصوصا وان موقف
اليسار بين المتخاذل نسبيا
من القضية الفلسطينية له اثر كبير
في عدم خشية اليهود من تعكر جو
الهدوء الذي قد تصنعه لهم الاحداث
الحالية**

**ثالثا : الدلالة التي نستنتجها من
الاحداث ان العمل جار لضرب
الاسلام الذي بدأ بالكاد يصحو في
نفوس المسلمين بعد ان سئموا
الحلول الشرقية والغربية لما هم
فيه من تعاسة وذل وذلك عن
طريقين :**

● قرن التوجه الاسلامي لدى
الشعوب الاسلامية بالفتن الطائفية
والمذهبية مما يعطي انطباعا سيئا
عن حتمية الحل الاسلامي لمشاكل
الامة الاسلامية وقضاياها الهامة .

● تخويف الانظمة من المد الاسلامي
والحركات الاسلامية عن طريق
تضخم اثرها اعلاميا وتحميلها نتائج
ما يحدث في ايران وتركيا والمناطق
التي قد تثور فيها الفتن مما يخلق
فجوة وهوة بين الحكومات وبين
تفهم مقاصد الاسلام من اشاعة
جو من العدل والرحمة والعزة
والكرامة واشاعة مفاهيم المتهدة
الاسلامية التي تنقذ الناس مما هم
فيه من تذبذب وقلق وتقضي على
داء الفساد الذي بات يرهق
الشعوب ويقلق ضمائرها مما يقلل
من فرص التلاحم بين الحكام
والمحكومين لتفويت الفرص على
المستعمرين « **وحتى لا تسهم هذه
الحركات الاسلامية في صنع
الاحداث** » على حد قول الواشنطن
بوست نقلا عن البيت الابيض
الامريكي الذي امر رئيسه كارتر
وكالات المخابرات المركزية بجمع
معلومات دقيقة عن الحركات الدينية
الاسلامية ... الان كارتر يعلم
ما هي الاحداث التي يمكن ان
يصنعها الاسلام في حال وجود حاكم
يدعمه .

**فهل يا ترى تعي الحكومات لابعاد
الخطر الذي تواجهه في حيال
انسياقها وراء رغبة الغرب في
القضاء على الاسلام الذي بدأ
يصحو في نفوس المسلمين .**

وهل يا ترى نستطيع ان نعي
نحن المسلمون اننا نحن المستهدفون
لكل ما يجري من حولنا واننا الخاسر
الوحيد من تطورات الاحداث
ودلالاتها من جوانبها الثلاثة ؟

**وهل نستطيع ان نبدأ الان
(وخصوصا في منطقة الخليج
والجزيرة) ان نبدأ عهدا جديدا يكون
هدفنا الوحيد فيه حماية منطقتنا عن
طريق التلاحم بين الحكام
والمحكومين على اساس يرضي
الطرفين الا وهو الاسلام ؟**

**وهل تكون الاحداث منبها لنا الى
ضرورة الحفاظ على المنطقة عن
طريق الاسلام وليس عن طريق
ضرب الاسلام او مخادعته والتودد
مرة اخرى للقوى الشرقية
والغربية ؟ نرجو ذلك « وان تنصروا
الله ينصركم » « وكتب الله لاغلبن
انا ورسلي » .**



شريط الأخبار

ما مصير المصالحة الوطنية السودانية ..؟

كشف الزعيم السوداني الشريف حسين الهندي النقاب عن الملابسات الخفية التي جعلت المصالحة الوطنية في السودان حبرا على ورق . ووجه الشريف الهندي اتهاما مباشرا الى النظام السوداني بأنه لم ينفذ اي شرط من شروط المصالحة .

وروى الشريف الهندي بالتفاصيل الظروف والملابسات التي جعلت السيد الصادق المهدي يغادر السودان محرجا ، كما رسم صورة قاتمة للوضع الداخلي مؤكدا على قدرة المعارضة على اسقاط النظام بدون حمل السلاح ضده . وكشف مؤخرا الستار عن وجود قوات بحرية وجوية وبرية في السودان لدعم نظام نميري وحمايته من الانتفاضات الشعبية .

ولعله تجدر الاشارة الى ان موجات الاستياء الشعبي في السودان تتبلور في اضطرابات واسعة كان اخرهاهذا الاسبوع الاضراب المفتوح الذي بداه ٤٠ الفا من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية مطالبين بتحسين اوضاعهم المعيشية .

وفي الوقت نفسه ترد تقارير عن تحركات واضطرابات مقلقه في الجنوب السوداني ، وبشكل يجعل الوضع السوداني العام مفتوحا امام شتى الاحتمالات .

الوطن العربي ١٢ صفر ١٣٩٩
١١–١–١٩٧٩

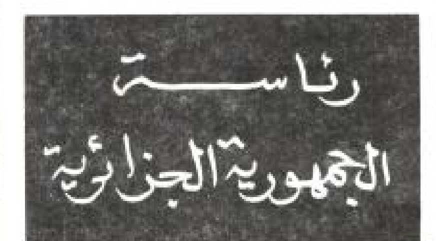
صدى الاحداث الايرانية

نيويورك – دعا هنري كيسنجر الولايات المتحدة واوروبا واليابان الى تحديد استراتيجية شاملة لمواجهة خطر الانهيار التدريجي للحكومات الموالية للغرب في الدول النامية .

ونسبت مجلة « التايم » الى كيسنجر قوله : ان الموقف في ايران قديؤثر على دول كثيرة مثل مصر والمغرب واسرائيل .

تناول تقرير نشر في صحيفة الاوبزرفر المواقب الدولية للاضطرابات الدولية . ويذكر التقرير ان السعودية ودول الخليج هي اول واكثر الدول التي ستتأثر بالاضطرابات الايرانية .

راديو لندن ٨–١–٧٩



الجزائر – ناقشت اللجنة التحضيرية المكلفة بالاعداد لمؤتمر حزب جبهة التحرير الوطنية في الجزائر التقارير الاولية التي اعدتها مجموعات العمل الخاصة وتناولت هذه التقارير مختلف الموضوعات المتعلقة بالمؤتمر وتشكيله وانتخاب هيئة القيادة واجراءات اختيار المرشح لرئاسة الجمهورية ويتوقع انعقاد المؤتمر في اواخر الشهر الجاري .

اذاعة قطر ١٠ صفر – ٩٩
٩–١–٧٩١

« صوت الاسلام » من لندن ..

لندن – وكالات – تبدا محطة اذاعية جديدة بث برامجها في لندن في شهر يونيو المقبل . وستذيع المحطةواسمها « صوت الاسلام » برامجها باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية ، اضافة الى برامج اخرى باللغة العربيه والروسيه والتركية والاوردية .

وقال متحدث باسم المحطة انها ستهتم بتوضيح موقف الاسلام من الصراع ضد « المادية والالحاد » السائدين في العالم .

واضاف ان المحطة قدتذيع برامج اخبارية ومقابلات تجريها مع شخصيات من العالم الثالث اضافه الى البرامج الثقافية .

القبس ٧ صفر ١٣٩٩
٦–١–٧٩ م

افغانستان

يتدفق حوالي ٥ر٠٠٠ ثائر بعضهم مسلح ببنادق قديمة من القرن التاسع عشر على بلدة استراتيجية في شرق افغانستان فيما قد يكون معركه رئيسية في حملتهم لخلع النظام الحاكم في كابل . ويعارض الثوار الذين يقاتلون باسم الاسلام معارضةشديده الحكومة الافغانية المؤيدة الشيوعيين والتي استولت على الحكم في انقلاب في شهر نيسان – ابريل الماضي .

الوكالات ٩ صفر ٩٩
٨–١–١٩٧٩

اسرائيل تستورد البشر من فيتنام

في يوم الاربعاء الماضي استقبل السفير الاسرائيلي الى مانيلا السفينة "نونغ آن"، وهو يحمل تعليمات باستقبال ١٠٠ فرد من العائلات الفيتنامية التي يتحدث افرادها لغة اوروبية واحدة، وقبل سنتين استقبلت اسرائيل ٦٠ فيتناميا، وبقي هؤلاء فيها، وسوف يقيم اللاجئون الجدد في قرية العقولة في الجليل الاعلى حيث يتوفر لهم السكن والعمل، وبعد خمس سنوات يستطيع هؤلاء ان يطالبوا بالجنسية الاسرائيليه . اذا اتقنوا اللغة العبرية .

ايكونوميست ١٤ صفر ٩٩
١٣–١–١٩٧٩ م

حزب للوحدة التركية في قبرص

اعلن في قبرص عن تأسيس حزب سياسي جديد، هو "حزب الوحدة التركية". ويدعو هذا الحزب الى تقسيم الجزيرة الى دولتين مميزتين تماما . كيف لا ومؤسسه اسماعيل تيزير، ضابط في الجيش التركي اشترك في غزو قبرص في صيف ١٩٧٤ ؟

ان "حزب الوحدة التركية" ظاهرة جديدة تستحق كل اهتمام . فهي تكرس تحول قوة احتلال عسكري خارجي الى قوة سياسية داخلية .

٩ صفر – ٩٩
الاسبوع العربي ٨–١–٧٩

باكستان تطبق الشريعة الاسلامية في ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩هـ

اسلام اباد : واس : يلقي الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق يوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول القادم بيانا هاما حول تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان .

وقد صرح السيد محمد افضل شيما رئيس مجلس العقيدة الاسلامية في باكستان لمراسل وكالة الانباء السعودية في اسلام اباد امس بأن قوانين الشريعة الاسلامية بالنسبة للسرقة والاغتصاب والزنا والفسوق قد تم اعدادها وهي رهن التنفيذ .

واوضح ان الاسلام يعتبر ميثاقا كاملا للحياة تسير عليه بعض الدول الاسلامية بشكل تام مثل المملكة العربية السعودية .

وقال ان تطبيق المملكة للشريعة الاسلامية كما جاء في الاسلام قد قضى على الجريمة فيها .

واعرب رئيس مجلس العقيدة الاسلامية عن ثقته بأن الغرب سيتحقق يوما من فعاليه القوانين الاسلامية التي تتمسك بها الدول الاسلامية بثبات واصرار .

ولقد قررت حكومة بنجلادش ادخال برنامج اضافي باللغة العربية في الاذاعة والتلفزيون عن تعاليم القران الكريم وشريعة الدين الحنيف . وتأتي هذه الخطوة تطبيقا لتوجيه اتخذه المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول الذي عقد في كراتشي بدعوة من رابطة العالم الاسلامي.

وقد اعربت الامانة العامة للرابطة في رسالة وجهتها الى سعادة سفير بنجلادش لدى المملكة العربية السعودية عن عميق شكرها وتقديرها على هذا التعاون الكريم .

اخبار العالم الاسلامي
٣ – صفر – ١٣٩٩
٢–١–١٩٧٩ م

لجنة عالمية لشؤون اليهود

اسست في اوائل هذا الشهر بنيويورك لجنة عالمية اقتصادية واجتماعية لشؤون اليهود المتفرقين في العالم وقد سلمت رئاستها لكوي روتشلد رئيس لصندوق اليهودي الموحد . وقد اعلن ان هدف هذه الهيئة هو القيام بدراسة علمية مستقبلية لنتائج السلام في الشرق الاوسط .

وفي حفل تعريف الصحافة الامريكية بالهيئة اليهودية بنيويورك قال "العزيز" هنري كيسنجر بانه سيعمل على مشاركة اكبر عدد ممكن من الجامعيين والعلماء ورجال الاعمال في هذا العمل الذي سينشر في كتاب ابيض .

اليهود يفكرون في عالم القرن الواحد والعشرين المستسلم لتخطيطاتهم . والمسلمون وعلماؤهم ومفكروهم بين مداح للطغاة بحاث عن الاعذار . ومروج للفكر اليهودي المادي الليبرالي الاشتراكي، وشهاد للسجون والمنافي !

النور المغربية

شؤون محلية

مـن أجلنا جميعـًا ..

مؤشر خطير

عصابة ثلاثية أفرادها طلبة كويتيون تقوم بعشر سرقات

في الاسبوع الماضي نجح رجال الامن في الكويت في القبض على واحدة من اخطر عصابات السرقة التي شهدتها الكويت لسنوات طويلة بعد ان تمكنت هذه العصابة الثلاثية من اشغال رجال المباحث مدة تزيد على ثلاثة اسابيع . على الرغم من كون افراد هذه العصابة هم من طلبة المدارس ولا تتجاوز اعمارهم التسعة عشر عاما. وقد استطاعت هذه العصابة ارتكاب عشر سرقات لعدد من المخازن الكبرى والصيدليات وبعض المحلات الاخرى .

وافراد هذه العصابة الثلاثية طلبة كويتيون في احدى مدارس السالمية .

وقد اهابت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية باولياء الامور ان لا يتركوا أولادهم يتجولون ليلا وان لا يطلقوا لهم العنان في التصرفات الفردية الضارة التي تؤدي بهم الى الانحراف .

هذا بعض ما نشرته الصحف المحلية عن هذه العصابة المؤلفة من شباب كويتيين يتلقون « التربية » في احدى مدارس وزارة التربية بدولة الكويت .

ترى .. هل نكتفي باهابة وزارة الداخلية بأولياء الامور الا يتركوا اولادهم يتجولون ليلا .. والا يطلقوا لهم العنان ؟ هل نضمن استجابة أولياء الامور لهذه الاهابة ؟! ام ان الامر يحتاج الى وقوف اطول ، ودراسة اشمل ، وخطوات اكثر عملية ؟

وقد يسألنا سائل : لم تجعلون الامر خطيرا وامثاله كثير في الدول الاخرى .. ؟ ونجيب فنقول ان خطورة الامر تنبع مما يلي:

١ — لم تشهد الكويت مثل هذه العصابة منذ فترة طويلة . وظهور مثلها الان له دلالة ذات مؤشر يبعث على القلق .

٢ — افراد العصابة كويتيون وليسوا من الجنسيات الاخرى حتى نبرر الامر بالقاء التبعة على غيرنا .

٣ — افراد العصابة ايضا . هم من طلبة المدارس المفترض انهم تلقوا تربية تحول دون ارتكابهم لهذه السرقات .

ثم يأتي السؤال :

من المسؤول عن هذا ؟

● الآباء مسؤولون بانصرافهم عن تربية ابنائهم ، والعناية بهم ، وتوجيههم التوجيه السليم ، وانصرافهم الى امور او مصالح يعطونها كل اهتماماتهم .

● الامهات مسؤولات بترك العناية بأبنائهن للهندية ، واهتمامهن بزياراتهن وتسريحاتهن وسهراتهن .

● الدولة مسؤولة بعدم الاسراع في محاربة الفساد المتفشي ، واعتماد الاسلام منهجا وحيدا للتربية .

● التلفزيون مسؤول بما يعرضه في مسلسلاته من جرائم ومشاهد تعد عامل تحريض للفتيان ، وترسم لهم سبل الانحراف .

وبعد ،

فاننا ندعو وزارات التربية والاوقاف والتخطيط والداخلية ، الى اجتماعات تعقدها لدراسة أسباب انتشار الفساد ، واحتمالات ازدياده واستفحاله ، وسبل مكافحته . فان هذه العصابة المؤلفة من الشباب اليافعين الكويتيين ، تعد مؤشرا خطيرا يستدعي استنفار كل مسؤول عن التربية في هذا البلد .



لبرنامج الاسرة في الكويت الذي عرض تحقيقا عن مركز أم عطية الانصارية لتحفيظ القرآن الكريم للسيدات ، وقابلت فيه المذيعة — وهي محجبة — الدارسات في المركز . وقد تحدثت في موضوعات اسلامية شتى .

مفكرة الاسبوع

● صرح مصدر مسؤول في بلدية الكويت انه سيتم ارسال قصابين مسلمين الى العديد من المسالخ التي تصدر مذبوحات الى الكويت وذلك لضمان عملية الذبح وفقا للشريعة الاسلامية .

● افتتح في الاسبوع الماضي معرض الكتاب الاسلامي الاول لفرع النساء بدار القرآن الكريم ، وذلك في مدرسة ام عطية الانصارية . وقد اقتصر المعرض على استقبال النساء من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وحتى السابعة مساء .

● **زار الكويت السيد اسماعيل علي يوسف الوزير السابق للعدل والشؤون الاسلامية في جيبوتي وبرفقته الاستاذ احمد محمد نور . وقد صرح السيد احمد نور بان الزيارة تهدف الى طلب المساعدة من وزارة الاوقاف بالكويت لصالح اللاجئين من ثوار جبهة تحرير ((عفار)) الموجودين في جيبوتي . واضاف بأن الجبهة لها نشاطات كبيرة لتحرير اقليم عفار من سيطرة أثيوبيا ، ويتراوح عدد الثوار العفاريين ما بين ١٢ و ١٣ الف مقاتل .**

● اعلن الشيخ بكور محمد بكور مندوب جمعية العلماء في حمص بسوريا والذي يزور الكويت حاليا ، ان زيارته تهدف لطلب المعونة للمعهد العلمي الشرعي في حمص ، الذي يقدم الطعام والكسوة لمائتي طالب ، بالاضافة الى تأمين التعليم الشرعي المجاني لهم . وقال : ان المعهد ليس له صلة بأية جهة رسمية ، بل يعتمد على التبرعات .

● **وصل الى البلاد في زيارة رسمية عبد العزيز آل الشيخ رئيس جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية في زيارة رسمية للكويت ، وكان في استقباله في المطار الاستاذ يوسف جاسم الحجي وكبار الموظفين في الوزارة .**

● رفع السيد عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية الى وزير الاوقاف الكتاب المرسل من الدكتور صالح السامرائي بجامعة الرياض والدكتور نعمان عبد الرزاق بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية المنتدبين من دار الافتاء لزيارة جزر سيشل ، وموريشيوس ، وري يونين في شرق افريقيا واتحاد جنوب افريقيا وروديسيا وسوازي لند ، وزامبيا . وقد جاء في الكتاب ان الاسلام يكسب انصارا كل يوم على الرغم من سوء حال المسلمين الذين يعمهم الفقر والجهل .. فقد دخل الاسلام حوالي ثلاثة الاف وهم في حاجة الى مسجد وكتب .. كما اقام المسلمون قرب دوربان بجنوب افريقيا معهدا لتعليم السود ومكتبة ومستوصفا ومحل سكن ومطعما لهم ..

وفي مدينة بورت اليزابيث بجنوب افريقيا وقفت امرأة هندية بيتها لله وجعلت منه مدرسة لتعليم القرآن دون ان تأخذ من الطلبة اجرا ويعاونها مدرس ومدرسة .

لماذا ..؟

● لماذا لا تتشدد جمارك المطار والحدود في منع دخول المشروبات الكحولية ، ايا كان حاملها ، ولو كان مسؤولا .. ؟ أم ان القضية ناس .. دون ناس ؟

● **لماذا لا توجه وزارة الاعلام انذارات الى الصحف والمجلات التي تنشر صورا فاضحة تلعب دورا كبيرا في افساد الشباب .. وحثهم على الفاحشة .. ؟**

● لماذا لا تضع وزارة التربية اسسا مدروسة في اختيار مدرسي التربية الاسلامية ، بدلا من أن تترك الامر اعتباطيا لا ضابط له ؟

● **لماذا نختار انكليزيا وانكليزية ليشرفا على البرنامج الثاني في التلفزيون ؟ ترى هل هناك علاقة بين اختيارهم وما نراه من تسيب في البرامج التلفزيونية ؟**

● لماذا تندر نصوص الشعر الاسلامي في كتب القراءة والنصوص للمرحلتين : المتوسطة والثانوية ؟

شؤون محلية





فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي

في اطار زيارته للكويت التي بدات مساء يوم الاثنين قبل الماضي الموافق ١٦ صفر ١٣٩٩هـ، قام فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ امام وخطيب الحرم المكي بزيارة طيبة لجمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم الاربعاء الثامن عشر من صفر بدعوة من مجلس ادارة الجمعية للتعرف على نشاطات الجمعية بحضور عدد من الشخصيات الاسلامية .

وقد ابدى الضيف الكريم اعجابه بنشاط الجمعية بعد ان قام والحضور بجولة تفقدية تعرف فيها على نشاط « لجنة الزكاة » ونشاط « مركز الشباب » والاضافات والاستحداثات التي استحدثتها الجمعية ليلائم المركز متطلبات الشباب ونشاطاتهم المتنوعة .

وفي ختام الزيارة دعي فضيلته والحضور الكرام الى حفل شاي اعد احتفاء بقدومه المبارك .





لقطة

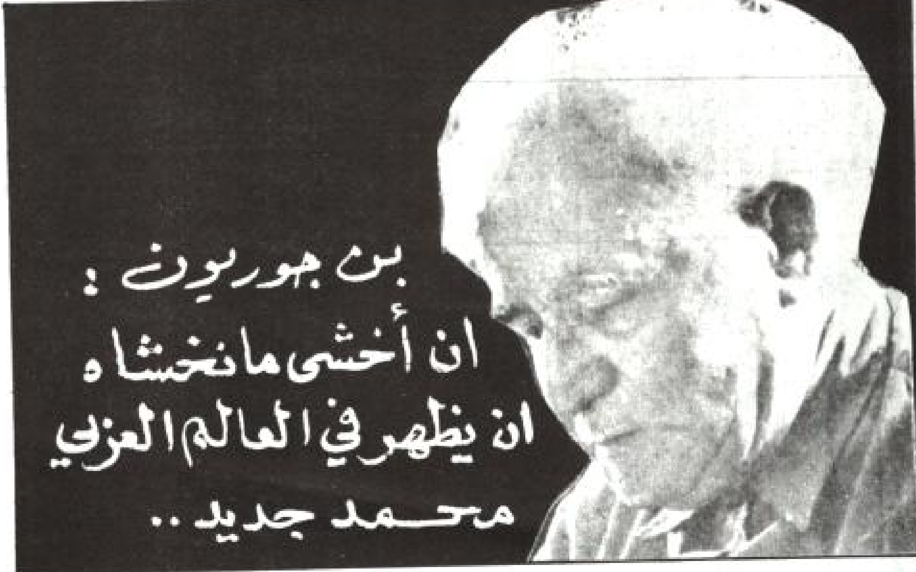
بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير"

" آل عمران - ٢٦ "







○ لماذا كان هناك بعض المسلمين في هذا المؤتمر

○ كيف كان موقف اليهود والنصارى من احتلال القدس

○ لماذا هذا المؤتمر .. ؟

امة الكفر واحدة

ان العداء للاسلام واهله قد تعاون عليه وتنافس في مضماره اليهودية والصليبية والهندوكية وغيرها . وارادت كل واحدة منها ان تفيد من خبرات الاخريات وان تبدع بما تستوحيه من شياطينها اسوا الوسائل وانفذها لحرب هذا الدين واهله من يوم ظهوره الى يومنا هذا والى ما شاء الله تعالى .

ولم تهدأ هذه العداوة التي يكنها هؤلاء الاعداء ، ولن تهدا ، وذلك لان الاباء يورثونها لابنائهم توريثا على انها عقيدة ومبدأ وثار . فاذا ما تتبعنا علاقات هؤلاء الاعداء مع المسلمين نلاحظ حقدا مريرا يملأ صدورهم حتى درجة الجنون ، ولو اقتصر الامر على الحقد فقط لهان بعض الشيء ، ولكن قد صاحب هذا الحقد خوف رهيب جدا ، قد تغلغل الى ابعد نقطة في نفسيتهم وأعماق وجدانهم .

ولم يبق هذا العداء شعورا مكبوتا في النفس وانما تبلور الى حرب ضروس مستعرة دائمة اتخذت اشكالا عدة عسكرية وفكرية وعقائدية وغير ذلك .

وهذه المواقف السوداء هي مواقف مبدئية مدروسة تقوم على ايمان وقناعة ووعي وتصميم واتفاق وتعاون



د المغاربة في باريس
خطوة جديدة
ريق الصلح ؟

يما بين هؤلاء الاعداء وليس هناك
ن دليل على ذلك أفضل مما قاله
راندولف تشرشل) في
تاب الايام الستة :

**: لقد كان اخراج القدس من
سيطرة الاسلام حلم النصارى
اليهود على السواء ، وان سرور
لنصارى لا يقل عن سرور اليهود،
ان القدس قد خرجت من أيدي
لسلمين وقد أصدر الكنيست
ليهودي ثلاثة قرارات بضمها الى
قدس اليهودية ولن تعود الى
لسلمين في أية مفاوضات مقبلة
ا بين المسلمين واليهود »** على حد
عمه .

ونجد ذلك ايضا في العبارة التي
نبها أعوان اسرائيل ومنهم جان بول
سارتر على لافتات وصناديق لجمع
تبرعات لليهود وساروا بها في
ريس قبل عام ١٩٦٧ وكانت هذه
عبارة تتألف من كلمتين هما :
قاتلوا المسلمين » . الامر الذي
ى الى التهاب الحماس الصليبي
غربي فتبرع الفرنسيون بألف مليون
نك في خلال اربعة أيام فقط .

وهكذا نرى ان الاسلام هو القوة
خيفة التي ترتعد منها فرائص
جميع فتعاونوا على تحطيمها
فننوا في حربها والكيد لها .
تخذوا في ذلك كافة الوسائل
فقضوا على الخلافة الاسلامية
العثمانية وعلى وحدة المسلمين .
وحاولوا القضاء على الفكر الاسلامي
وشككوا المسلمين بدينهم . وحطموا
اخلاقهم وافسدوهم رجالا ونساء
وبذلوا قصارى جهدهم لابقائهم
ضعفاء خاضعين لانظمة ديكتاتورية
جائرة وغير ذلك كثير .

هل مؤتمر باريس محاولة جديدة في طريق الصلح مع يهود ؟

ولعل اخر شكل من اشكال هذه
الوسائل في حرب المسلمين هو
اتفاقية كامب ديفيد والصلح مع
اليهود الذي ركزت عليه الصهيونية
والصليبية تركيزا شديدا وسلطت
الاضواء عليه . وشدت الانظار اليه
بما افتعلته فيه من نجاح وفشل
وتقدم وتعثر واسرار واعلان
وآمال واحلام .

ومن هذه الاضواء الباهرة التي
سلطت على كامب ديفيد والصلح
بين المسلمين واليهود ذلك المؤتمر
الذي عقد في باريس يوم الاثنين
١٨/ محرم/ ١٣٩٩هـ الموافق ١٨/
١٢/ ١٩٧٨ م . وضم ٢٢٠ باحثا
من المسلمين واليهود ذوي الاصل
المغربي والذين يعيشون الآن في
المغرب وفلسطين المحتلة وكندا
والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا
وبريطانيا وبلجيكا . وقد دعت
اليه واشرفت عليه (حركة هوية
وحوار) .

**وشارك في هذا المؤتمر من
الاحزاب المغربية حزب الاستقلال
والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية
والتجمع الوطني للاحرار وحزب
التقدم والاشتراكية .**

أهداف للدعاية والتمويه والتضليل

اعرب المؤتمرون عن رغبتهم
العميقة في تحقيق السلام والوفاق
بين العرب واليهود . ودور اليهود
المغاربة المهاجرين الى فلسطين
المحتلة في تحقيق هذا السلام .
ولم يفتهم ان ينفوا الصفة
السياسية عن هذا الحوار .

اعلن دافيد بن عمار الكاتب العام
للمجالس اليهودية بالمغرب في
جلسة الافتتاح شعارات زائفة
مضللة بعبارات براقة عن الثقافة
في خدمة السلام . وعن التعايش
الاسلامي اليهودي في المغرب .
وركز على الدور التاريخي والثقافي
والسياسي والديني والفلسفي لليهود
في المغرب ومدح السياسة الملكية
المغربية تجاه اليهود في السابق
والحاضر . وموقفها من السلام
العربي الاسرائيلي .

»



موشي ديان بعد احتلال القدس: هذا يوم بيوم خيبر

ما هي اهدافه الظاهرة والخفية ○ لماذا كان التعتيم على مواقف ○ اليهود المغاربة من الاستعمار والصهيونية ..

»

والح دافيد بن عمار على وجود شخصية يهودية مغربية حقيقية متميزة بخصائصها وثقافتها وتاريخها وتقاليدها وعاداتها وفولكلورها والح أيضا على وجوب المحافظة والابقاء على هذه الشخصية اليهودية المغربية . وعلى اتاحة النهضة للجماعات اليهودية المغربية وعلى جميع المستويات .

وطالب ان يتوحد جميع اليهود المغاربة المهاجرين الى الخارج وذلك لوجود قاسم مشترك بينهما . ولاعطائها الوجه الحقيقي المتميز بالكرامة والشجاعة والاصالة والاخلاص على حد زعمه .

واعلن انه من الواجب في عام ١٩٧٩ دعوة جميع الجمعيات اليهودية المغربية المهاجرة الى المغرب للتداول والتشاور حول مشاكلها في الافاق والمهاجر .

ما هو الهدف الحقيقي من هذا المؤتمر ؟

ثم قال دافيد بن عمار أخيرا : « انه يفكر بأن نمط التعايش بين المسلمين واليهود في المغرب قمين بان يصلح للحوار العربي اليهودي »

ان هذا هو الهدف والغاية المرجوة من هذا المؤتمر والتي ارادوا تركيزها وتبريرها والبرهان على صحتها واثبات امكانيتها .

علم التاريخ بين التعتيم والاضاءة

ولقد استعانوا للوصول الى هدفهم الحقيقي الخفي من مؤتمرهم هذا بالتاريخ ، قديمه وحديثه ، بعد ان احاطوا صفحاته التي تدينهم بالتعتيم والاغفال الكاملين فلم يتعرض دافيد بن عمار او يشر اية اشارة الى وقوف اليهود الى جانب الاستعمار الفرنسي وتعاطفهم معه ضد الوطنيين قبل الاستقلال ، أو الى هجرة حوالي عشرين ألفا من يهود المغرب الى فلسطين المحتلة في نهاية عام ١٩٤٩ م .

والى ما تلا هذه الهجرة من هجرات غير رسمية بلغت أضعاف هذا العدد بحسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية . ولم يتعرض أيضا لدور اليهود المغاربة في حروب اسرائيل مع العرب وغير ذلك من مواقف تظهر حقيقة اليهود انه اغفل هذه الحقائق مكتفيا بتسليط الاضواء على الصفحات التاريخية التي تخدم هدف هذه المناظرة او المؤتمر ، وهو امكانية قيام السلام بين العرب واليهود .

ما هو هذا السلام ؟

انه السلام الذي يريده يهود أنفسهم ، السلام الذي يقوم على اغتصاب أرض اسلامية عربية ، وهدم الجامع الاقصى ثالث الحرمين الشريفين ، وعلى فتح العقول المسلمة أمام الفكر اليهودي ليثبت فيها ما يشاء ، ويمحو منها ما يريد ، وعلى هدم الدين والقيم والاخلاق والمثل والشرف ، وعلى فتح أبواب الاقتصاد على مصراعيها أمام يهود ليستخدموا اقتصاد الدول العربية المجاورة والبعيدة بما ينفق ومصالحهم ويمتصوا خيراتها .

انهم يريدون هذا السلام الذي يزيدهم قوة ويزيدنا — نحن المسلمين — ضعفا . وهكذا يكون هذا كله تمهيدا للخطوة التالية وهي الامتداد اليهودي من الفرات الى النيل .

ان هذا هو الذي يعنيه هذا السلام ، وهذا هو هدف هذا المؤتمر واننا لنهيب بالاخوة المسلمين في كل مكان الانتباه الى هذا الامر وان يتسلحوا بالايمان والوعي الكاملين . فاليهود هم اليهود في كل زمان ومكان كما وصفهم الله تعالى في قرآنه الكريم :

« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » (المائدة ٨٢) وقال تعالى ايضا : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين » . (المائدة ٥١)

وينبغي ان نذكر دائما قول بن غوريون رئيس وزراء اليهود الاسبق : « ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد » .

والا ننسى هتافهم مع موشى دايان وزير خارجيتهم الحالي حول حائط المبكى بعد احتلالهم للقدس عام ١٩٦٧ م : « هذا يوم بيوم خيبر ... يا لثارات خيبر » .

عبدالله محمد الصالح

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECHE
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..
الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

الهجمة الصليبيّة الحديثة

اسبابها وأبعادها

• بقلم : نبيه عبد ربه - قطر - الدوحة •

فالمعركة بين الحق والباطل معركة قديمة قدم الانسانية باقية ما بقيت الحياة البشرية، وقد تميزت هذه المعركة على مر الايام ان الحرب فيها سجال بين طرفيها، فتاتي على البشرية حقبة من الزمن تقوى فيها شوكة الباطل واهله لا لان الباطل اقوى من الحق ولكن لان اهل الحق قد تهاونوا في حقهم فابتعدوا عن ربهم وتركوا كتاب الله وراءهم ظهريا فيضعف الايمان في قلوبهم ويكلهم الله الى انفسهم فتدور الدائرة عليهم بما كسبت ايديهم **« وما ظلمناهم ولكنهم كانوا انفسهم يظلمون »** حتى يظن الجاهلون انه لن تقوم لاهل الحق بعد ذلك قائمة ، فاذا بهم بعد فترة من الزمن ـ قد تطول وقد تقصر ـ يعودون الى الميدان بعد ان تكون العقيدة قد قويت في نفوسهم واستعلى الايمان في قلوبهم وايقنوا انهم من الله واليه وعندئذ فقط يهزمون اهل الباطل ويردون كيدهم الى نحورهم .

وعليه فان خوض هذه المعركة بالنسبة للمسلمين ـ القاعدين منهم والعاملين ـ ليس لهم فيها خيار ، سيخوضون غمارها آجلا ام عاجلا راضين كانوا ام كارهين ، فاذا كانوا مستعدين لهذه المعركة فانهم سيحددون هم زمانها ومكانها، اما اذا كانوا ساهين لاهين فان عدوهم سيفرض عليهم المعركة فرضا وتكون عندها الغلبة لاهل الباطل على اهل الحق . ولهذا فان امانة الرسالة تفرض على العاملين ان يكونوا دوما على استعداد كامل لهذه المعركة حتى لا يؤخذوا على حين غرة، ولان مئة ضربة بالسيف للمسلم **وهو مقبل اهون عليه واعز له من ضربة واحدة بالسوط وهو مدبر . اما القاعدون من المسلمين الذين يظنون انهم باخلاقهم وصلاتهم فقط يؤدون ما عليهم من واجب تجاه هذه المعركة المصيرية ، فعليهم ان ينفضوا عن انفسهم غبار الجهل والكسل وان يبدأوا العمل الايجابي الجاد دفاعا عن انفسهم وكرامتهم ومحرماتهم ، لان اعداء الله اذا انتصروا فانهم يعاملون المسلم على انه مسلم لا فرق عندهم بين مسلم عامل ومسلم قاعد فكل المسلمين عندهم اعداء يجب القضاء عليهم .**

فمعركتنا مع اهل الباطل ليست معركة قومية او معركه وطنية او معركة اشتراكيه كما يحلو لاعدائنا ان يصوروها، ولكنها معركة عقائدية مصيرية: ان يكون الاسلام او لا يكون، ان نكون خير امة اخرجت للناس او لا نكون ، ان نكون شهداء واوصياء على البشرية او لا نكون . فلم يشن علينا الاعداء هذه الحرب المستمرة لكي يغتصبوا ارضنا وخيراتنا فحسب ، فهم يؤمنون ان الحق لابد ان يعود يوما ما لاصحابه اجلا ام عاجلا ، ولكنهم ركزوا حملاتهم علينا لكي لا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، ولكي لايتم الله نوره على البشرية بنشرها ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون .

لقد حدد الله تبارك وتعالى طرفي المعركة تحديدا واضحا لا لبس فيه ولا غموض ، فقال تعالى **« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » (١) « يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض » (٢) حزبان لا ثالث لهما ، ومعسكران ليس هناك سواهما ، حزب الله وحزب الشيطان ، معسكر الكفر ، ومعسكر الايمان ،** فلا فرق بين مسلم عربي ومسلم عجمي في نظر الاعداء لان

منذ صدع محمد عليه الصلاة والسلام بدعوة الحق في مكه ، والمسلمون في معركه دائمه مع قوى الباطل يواجهون ملة الكفر مجتمعة ، وكأنهم اتفقوا على رمي المسلمين عن قوس واحدة رغم كثرة الخلافات التي بينهم والخصومات التي كادت ان تقضي عليهم . لا لشيء الا لان المسلمين اصحاب رسالة سماوية يريدون ان يردوا الناس اليها وينزلوهم على حكمها ليردوهم الى مصدر عزتهم وكرامتهم وسعادتهم « وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » والمعركة التي يخوض المسلمون غمارها اليوم هي جزء لا يتجزأ من المعركه الكبرى بين الحق والباطل ، فاذا اردنا ان نكون على مستوى المعركة وان يتحقق على ايدينا النصر الذي وعد به الله عباده الصالحين ، يجب ان تكون صورة هذه المعركه واضحة في تصوراتنا ، مستقرة في قلوبنا لان وضوح الرؤية يعتبر من الاسباب المباشرة للنصر .

بعضهم اولياء بعض . كما انه لا فرق بين يهودي او نصراني لانهم في ميزان الله بعضهم اولياء بعض . وعليه فليس هناك خيار للمسلمين القاعدين ان يكونوا على الحياد بين هذين المعسكرين فلينظروا الى اي المعسكرين يجب عليهم ان ينضموا قبل ان تعركهم الحرب بنابها وهم صاغرون ، اما المسلمون العاملون فعليهم ان يكونوا كما اراد الله لهم ان يكونوا « كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » وان يعوا قول رسولهم الكريم « **من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم** » حتى ان الفقهاء قد اجمعوا على انه « **اذا سبيت امراة في اقصى المشرق وجب على اهل المشرق والمغرب تخليصها وافتداؤها ولو اتى ذلك على جميع اموال المسلمين** » (٣) فليقدر المسلمون العاملون عظم الامانة التي يحملونها ، وثقل التركة التي ورثوها .

لقد فصل لنا الله تبارك وتعالى اركان حزب الشيطان لنكون على معرفة دقيقة باعدائنا ليس فقط في زمن الرسول — ص — ولكن . . في كل زمان ومكان وفي زماننا هذا خاصة ، فقال تعالى « **لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا** » (٤) وهم ينحصرون اليوم في الثالوث الاستعماري البغيض والذي يتكون من **اليهودية المجرمة والشيوعية الملحدة والراسمالية الحاقدة واشد هؤلاء عداوة للمسلمين اليهود لانهم المحرض والمحرك لبقية رؤوس الكفر .**

فقد اثبت التاريخ بان المولين اليهود كانوا وراء الحروب الصليبية التي شنتها اوربا المسيحية على ديار الاسلام اذ كانوا يمدون الملوك والامراء المسيحيين بالمال بدون فوائد ، كما ان الثورة الشيوعيه يهودية في عقائدها وزعمائها ومخططاتها ، وليس ادل على هذا من ان الراسمالية المسيحية تقف جنبا الى جنب مع اليهودية والشيوعية لمحاربة الاسلام والمسلمين ليس في العالم الاسلامي فحسب ولكن في جميع انحاء العالم .

لقد ادرك اليهود بانهم نظرا لقلة عددهم في العالم فانهم لن يستطيعوا منازلة بقية الاديان جملة واحدة ، ولهذا فضلوا مهادنة المسيحية واستغلال طاقاتها الروحية والبشرية لتحقيق اهدافها : فقد ابتكروا فكرة « العدو المشترك » واستطاعوا اقناع المسيحيين بان هناك خطرا عظيما يهدد الحضارة الغربية ويسعى للقضاء عليها ويتمثل هذا الخطر في الاسلام والمسلمين وقد تمسركثير من اليهود ظاهرا ووصلوا الى اعلى المناصب القيادية الروحية في العالم الغربي واستطاعوا من خلالها توجيه طاقات العالم المسيحي لمحاربة المسلمين .

والذي يراجع فترة الغارة الاستعمارية على العالم الاسلامي يجد أن حملات المبشرين كانت طلائع الجيوش الاستعمارية . فبينما كانوا يظهرون بانهم دعاة رحمة وسلام كانوا في الحقيقة عيونا واذانا للدول الاستعماريه وموطئا قدم لها في دنيا العروبة والاسلام ، وكان هدف هذه الطلائع الاستعمارية سلخ هذه الامة من دينها واخلاقها ومقوماتها حتى تضعف شخصيتها فيسهل ذلك عليهم اذابتها في الحضارة الغربية بعد سلخها من حضارتها وعقيدتها .

الهجمة الصليبية الحديثة
أسبابها وأبعادها ..

يقول الدكتور — زويمر — رئيس المبشرين في الشرق الاوسط في مؤتمر عقد في القدس عام ١٩٢٤ « انني أقركم على ان الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين ولكنهم واحد من ثلاثة : صغير ليس له راع ، وفقير ليس له عائل ، او رجل مستخف بجميع الاديان ، ولكن مهمة التبشير ليست ادخال المسلمين في المسيحية ، فان في هذا هداية لهم وتكريما ، وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلمين من الاسلام ، ليصبحوا مخلوقات لا صلة لها بالله وبالتالي لاصلة لها بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها ، وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية » . وقال « انكم اعددتم شبابا في ديار المسلمين لا يعرفون الصلة بالله و لايريد ان يعرفها ، واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه المسيحية ، وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما أراده له الاستعمار لا يهتم بعظائم الامور ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات ، واذا تبوأ اسمى المراكز فللشهوات ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء » .

يجب أن نؤمن أن معركتنا مع اهل الكتاب عربهم وعجمهم — معركة عقائدية وان نعاملهم في ديارنا على هذا الاساس وان ننزلهم هذا المنزل، فالله تبارك وتعالى يقول « يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم » (٥) اذ ان من الصفات الاصيلة التي فطر عليها هؤلاء انهم يظهرون الضعف والتعاون للمسلمين ما داموا ضعفاء ، حتى اذا ما اصبحوا اقوياء او وجدوا من يدعمهم من الداخل او الخارج فانهم يظهرون على حقيقتهم ويظهرون كل ما في نفوسهم من حقد وبغضاء للاسلام والمسلمين ، وقد بين لنا الله تبارك وتعالى ذلك بقوله « ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون » (٦) صدق الله العظيم « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولان اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي و لانصير » (٧) .

لقد كان اهل الكتاب في بلادنا — وخاصه الموارنة منهم — منذ الحروب الصليبية عيونا للغربيين في بلادنا واعوانا وخداما للمستعمرين ، كماكانوا الايدي الخفية التي قامت بتنفيذ المخططات الاستعمارية في العالم الاسلامي ، فهم اول من نادى بالنعرات القومية والعنصرية في بلادنا ، واول من روج السفور والانحطاط والكبائر بين قومنا ، واول من اسس الاحزاب اليسارية والقومية والاشتراكية في عالمنا فقد اسس — انطون سعاده — حزب القوميين السوريين ومن بعده — جورج عبد المسيح — واسس — ميشيل عفلق — حزب البعث العربي ، واسس قسطنطين زريق — القوميين العرب — ومن بعده — جورج حبش — وكان هدف هؤلاء من تاليف هذه الاحزاب شق الصف العربي وتحطيم جبهته الداخلية واحلال النعرات العنصرية محل الاخوة الاسلامية في نفوس ابنائه ، ولقد زار — ميشيل عفلق — البابا في الخمسينات فمنحه وسام القبر المقدس — وقال له « لقد فعلت بالمسلمين ما لم تفعله كتيبة من المبشرين » .

فملة الكفر واحدة ، ولا تتحد الا على الاسلام والمسلمين ، فهل سمعت بحاخام يهودي كبير في اسرائيل يعمل الان على جمع ثلاثين الفا من المتطوعين الغربيين — يهودا ونصارى — للمحاربة الى جانب الموارنة في جنوب لبنان ضد المسلمين ، ولقد صرح راهب ماروني كبير واستاذ في الجامعة اللبنانية للصحف الغربية بانه « ذبح بيده مسلما واخر سوريا » وجمع بقية الكهنه والرهبان وقال لهم « افعلوا مثل ما فعلت باسم الكتاب المقدس » . كما نشرت صحيفة (داي بيرغر) ذات الصبغة الرسمية في جنوب افريقيا خبرا مفاده « ان رئيس الوزراء (جون فوستر) يخطط لاعلان قيام شبكة نووية يطلق عليها اسم « الصليبيون الدوليون اليائسون » تضم عددا من الدول الغربية واسرائيل وتحظى بتاييد امريكا او على الاقل سكوتها » (٨) . كما اكد وزير الخارجية الفرنسية بان الرئيس الاسبق للبنان كميل شمعون

يتلقى أوامر اثارة الحرب الداخلية في لبنان من اسرائيل (٩) وان — بطرس غالي — وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية كان اول من دعا عام ١٩٧٥ على صفحات الجرائد الى ضرورة وجود حوار ثقافي مع اسرائيل ونبذ الخصومة بين ابناء العم سام. **فاذا اضفنا الى هذا ان النصارى في الاردن قد اسسوا منذ الخمسينات — الجيش المريمي — كما اسس الاقباط جناحا عسكريا لحزب الشعب القبطي، وهم يدخرون هذه الطاقات العسكرية ليفعلوا في الاردن ومصر ما فعلته الكتائب في لبنان ادركنا اي خطر يحيق بالمسلمين الذين يعملون ما تفعله النعامة حينما تدفن راسها في الرمال لكي لا يراها الصياد .**

هذه هي الحقيقة .. وان كانت مرة ، فيا ايها المسلمون اذا كانت اميركا وروسيا وبقية الدول الغربية المسيحية لاهل الكتاب في بلادنا وفي كل مكان، فمن لكم أيها المسلمون ، ان لكم الله ما تمسكتم بحبله واخذتم بسنة رسوله وانتصرتم لدينه على انفسكم وعلى كل من حولكم وصدق الله العظيم « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا » (١٠) .

١ — التوبه ٧١
٢ — المائدة ٥١
٣ — من كتاب « مجمع الانهر في ملتقى الابحر »
٤ — سورة المائدة ٨٢
٥ — سورة المائدة ٥١
٦ — سورة الممتحنه ٢
٧ — سورة البقرة ١٢٠
٨ — البلاغ ٥—١١—١٩٧٨
٩ — البلاغ ٢٧—١١—١٣٩٨هـ
١٠ — سورة النور ٥٥

السوفيات يفتحون باب الهجرة اليهودية ..

يواجه العرب بسبب مبادرة الرئيس المصري انور السادات خطر زحف جدار بشري مؤلف من ٥ر٢ مليون يهودي روسي على فلسطين المحتلة لاستيطان الضفة الغربية والجولان واستكمال تهويد القدس والاحاطة بقطاع غزة.

وقد المح الى ذلك مسؤولون سوفيات في تقرير نشرته مؤخرا صحيفة «نيويورك تايمس» الاميركية نقلا عن مراسلها في واشنطن .

ويذكر التقرير ان عشرات الالوف من طلبات السماح بالهجرة قد تقدم بها اليهود الروس الى السلطات وذلك بعد مبادرة السادات «السلمية» وقمتها في كامب ديفيد .ويرى هؤلاء ان حلول السلام في الشرق الاوسط يشجعهم على العيش في اسرائيل بامان واطمئنان بعدما انهى السادات قدرة العرب على « شن » الحرب ضد اسرائيل .

ويلمح التقرير الى ان السلطات السوفياتية تميل الى منح عدد كبير من اليهود الروس تاشيرة الهجرة في السنوات القليلة المقبلة ، وذلك طمعا بتحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الولايات المتحدة .

وكان صهاينة الكونغرس الاميركي قد تمكنوا من تمرير مشروع عام ١٩٧٤ يربط قضية التجارة الاميركية — السوفياتية بقضية الهجرة، بحيث يحرم السوفيات من معاملة الدولة الافضل اقتصاديا وتجاريا ما لم يسمحوا بهجرة اليهود الروس الذين تحتاج اليهم اسرائيل في استيعاب واستيطان الاراضي العربية المحتلة، وخاصة استكمال استيطان الضفة الغربية وتهويد القدس .

ويأمل السوفيات الان في الحصول على سلع صناعية وزراعية ومنتجات التكنولوجيا الاميركية المتفوقة ،وكانت قيمة التبادل التجاري قد انخفضت بين البلدين في العام الماضي الى ٨٦ر١ بليون دولار فقط .

ومن العوامل التي ربما تشجع السوفيات على السماح بهجرة امواج كبيرة ابرام الاتفاق الثاني للحد من الاسلحة الاستراتيجية — سالت٢ — خلال زيارة الرئيس بريجنيف للولايات المتحدة هذا العام، الا ان بريجنيف ابلغ وفدا من رجال الاعمال الاميركيين اخيرا ان حكومته تطمح في الفصل تماما بين التجارة وقضية الهجرة اليهودية .

وقد بلغ عدد اليهود الروس الذين سمح لهم بالهجرة في العام الماضي ٣٠ الف يهودي ويهودية ، وهو اعلى رقم منذ عام ١٩٧٣ ، وذلك في مقابل ٧ر١٦ الف شخص عام ١٩٧٧ ، و١٣ الف شخص عام ١٩٧٥ ، و٢١ الف شخص عام ١٩٧٤ و٣٥ الف شخص عام ١٩٧٣ . وبذلك بلغ مجموع اليهود الروس الذين هاجروا منذ نهاية الستينات حوالي ١٧٥ الف يهودي .

وكان مجلس اليهود الاميركيين الذي لاحظ بارتياح ارتفاع معدل هجرة اليهود الروس قد اعلن في الصيف الماضي انه سيسمح للكونغرس الاميركي بتخفيف القيود المفروضة على التجارة مع السوفيات في النطاق الزراعي فقط ، غير ان محاكمة عدد من عملاء المخابرات الاميركية والاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي والحكم عليهم بالسجن مددا مختلفة ، اغلقا الباب مرة اخرى .

ويرى السناتور هنري جاكسون وهو من غلاة انصار الصهاينة في الكونغرس ان الحد الادنى للهجرة الذي يرضى به اليهود هو ٦٠ الف مهاجر سنويا ، في مقابل عدم ممانعتهم بتخفيف القيود التجارية . والمعروف ان تشريع الحد من التجارة مع السوفيات عام ١٩٧٤ سمي باسم هذا الصهيوني المتعصب .

الوطن العربي ١٢ صفر ٩٩
١١ — ١ — ٧٩



اللقاء «التاريخي» الأسيف بين وفد الفاتيكان وعلماء الازهر

بقلم : محمد عبد الله السمان

● **هذا اللقاء الذي اسماه الازهر لقاء تاريخيا ، قد تم عقده في مكتب شيخ الازهر السابق بين وفد من الفاتيكان ، ووفد من علماء الازهر ، في الرابع من جمادى الاول ١٣٩٨ هـ الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ابريل ١٩٧٨ م ، وبرئاسة المرحوم شيخ الازهر ، هذا وقد اصدر مكتب شيخ الازهر بيانا مسهبا عن هذا اللقاء في تسع وعشرين صفحة من الفولوسكاب .. سجل فيه ما دار من حوار بين اعضاء الوفدين .**

● وقبل ان اعرض لهذا الحوار الذي سجله البيان المسهب ، اشير الى ان فكرة التقارب الاسلامي — المسيحي فكرة قديمة بدأت أواخر القرن الميلادي السابق ، والفكرة نبتت اول ما نبتت في أذهان الجانب المسيحي ممثلا في المبشرين ذوي الخبرة والتجارب ، وعلى المستوى غير الرسمي ، ولما لم تجد الفكرة ترحيبا من الجانب الاسلامي ممثلا في الازهر — **يوم أن كان في الازهر علماء رجال يملكون ان يقولوا : لا .. بملء أفواههم ، توقفت ..** ولكن الى اجل — ثم بعثت من جديد منذ سنوات، ولكن على المستوى شبه الرسمي شكلا ، وبدافع من الضغوط السياسية واقعا ، مرة باسم **« التقارب الاسلامي المسيحي » ومرة باسم التفاهم الاسلامي المسيحي ومرة ثالثة باسم التعاون الاسلامي المسيحي** « وكل الطرق تؤدي في النهاية — لا الى روما فحسب — بل ايضا الى الفاتيكان ..

اذكر انه في الربع الاخير من القرن الميلادي الماضي ، قدم الى القاهرة — لنفس الفكرة — مبشر فرنسي ، وكانت وجهته الازهر — بالطبع — وكان ان حول الازهر المبشر الفرنسي الى الشيخ حسن الطويل احد كبار علمائه المبرزين والشجعان ايضا، كان الشيخ حسن الطويل في ذاك الوقت يستجم في قريته ، ووافق المبشر الفرنسي على السفر الى القرية ، معتقدا انه اذا استطاع اقناع الشيخ بفكرته ، فان مهمته تكون قد قاربت النجاح ، **وهمس الى المبشر ان الضيافة العربية ثلاثة أيام ، ويقتضي ذلك ألا يبدأ مهمته الا بعد انتهاء الايام الثلاثة ، وهذا تقليد يجب عليه مراعاته ، وله بعد ذلك ان يتحدث مع الشيخ فيما جاء من أجله ، وكان يقدم للمبشر الفرنسي ضمن طعام الافطار « الفول المدمس » الذي اعجب به ايما اعجاب ، وفي بداية اليوم الرابع ، وفي لحظات الافطار ، بدا الضيف في شرح الفكرة والشيخ يصغي ويهز رأسه لا اكثر ، ثم سال الضيف الشيخ رأيه في الفكرة — فكرة التقارب الاسلامي المسيحي — وكانت اجابة الشيخ : «كل فولا أيها الخواجا»** وادرك المبشر الفرنسي بذكائه أن مهمته قد انتهت بالرفض ، وعاد الى فرنسا بخفي حنين ..

● تقدمت هذه المقدمة ليدرك القارىء ان الازهر كان فيما مضى يمثل مركز الثقل في العالم الاسلامي — لا بمعناه — ولكن بمن فيه من رجال ، وقد مضى هذا الازهر ، وخلفه ازهر جديد لا يمت بصلة الى سلفه العظيم ، أزهر جديد هو احدى المصالح الحكومية التابعة للدولة ، فاذا أرادت سياسة الدولة شيئا ، كان اعجز من ان يناقش الارادة العليا للدولة ، فضلا عن ان يرفضها او حتى يعقب عليها ..

ومنذ سنوات اعلن الفاتيكان في وثيقة أن اليهود أبرياء من دم المسيح وهللت اليهودية العالمية لهذه الوثيقة ، التي كان لامريكا فيها اليد الطولى، وقد اريد في مصر ان يكون لهذه الوثيقة الفاتيكانية رد فعل قوي **وكان أن اصدرت الطائفة الارثوذكسية مذكرة تنقض فيها وثيقة الفاتيكان ، وتؤكد ان اليهود هم قتلة المسيح** ، ولقيت المذكرة ترحيبا في شتى وسائل الاعلام ، ولم يقل الازهر شيئا ، والمسألة تمس عقيدة الاسلام ، لكن التليفزيون خصص حلقة من الحلقات « الدينية » كان ضيوفها بعض شيوخ الازهر المعروفين ، وليس مهما ما دار في هذه الحلقة ، انما المهم ما جاء على لسان مقدم الحلقة ، قال بالحرف الواحد :

صحيح اننا — كمسلمين — نعتقد ان المسيح لم يقتل ولم يصلب ، ولكن شبه لهم ، وقد رفعه الله اليه ، لكن الواجب علينا ان نؤازر اخواننا في الوطن ، وان نقف الى جانبهم — يقصد بهؤلاء الاخوان في



الوطن ، رجال الكنيسة المصرية الذين ردوا على وثيقة الفاتيكان ، مؤكدين ان اليهود هم الذين صلبوا المسيح وقتلوه»، والعجيب ان ضيوف الحلقة اكتفوا بهز رؤوسهم بما حملت فوقها من عمائم ..

● ولنعد الى الحوار الذي دار بين كل من وفد الفاتيكان ، ووفد علماء الازهر ، والمسجل في بيان مكتب شيخ الازهر ، وأول ما يلفت النظر، **ان السيد سفير مصر لدى الفاتيكان حضر الحوار مع انه حوار فكري لا يدخل ضمن اختصاصاته ، وهذا مما يؤكد الطابع السياسي لفكرة الحوار نفسه ، كان رئيس وفد الفاتيكان كاردينالا هو رئيس امانة الشئون غير المسيحية بالفاتيكان ، وكان رئيس وفد علماء الازهر هو المرحوم شيخ الازهر السابق ومن ابرز اعضاء وفد الازهر وزير الدولة لشئون الاوقاف والازهر ، وكان بقية الاعضاء بحكم وظائفهم بغض النظر عن قدراتهم أو عدم قدراتهم العلمية .**

بدأ المرحوم شيخ الازهر السابق بالقاء بيانه ، وهو في مجمله بيان انشائي استوعب اربع صفحات او اكثر ، فهؤلاء القساوسة يحفظون عن ظهر قلب الآيات القرآنية التي تلاها الشيخ عليهم ، والتي تكرم المسيح وامه مريم ، وحدد الشيخ المبادىء التي يجب ان تسود هذا الحوار او التفاهم :

١ ـ هو ان يكون محمد عليه السلام في الحوار له تقديره في أحاديث اخواننا ـ هكذا ـ المسيحيين .

٢ ـ ان نتكاتف في القيام في وجه كل انحراف يريد ان يسير بالانسانية الى الالحاد ..

٣ ـ ان نتكاتف في نشر لغة الرحمة في الشرق والغرب ..

٤ ـ ان نتكاتف في وجه التفرقة العنصرية ..

وتحدث الكاردينال سيرجيوبينيد ولي رئيس الوفد الفاتيكاني فشكر الازهر على دعوته ، **وقال : اننا لسنا مدفوعين بالرغبة في نقل عقيدتنا اليكم ، أو نقل أصحاب عقيدة الى عقيدة اخرى ولكننا مدفوعون بالرغبة في السلام ..**

وتحدث صهر الشيخ الدكتور الحسيني هاشم من منطلق الحديث عن السلام ، عن مبادرة السلام ، وان اسسها واضحة وعادلة ، كذلك تحدث الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية، فعرض من التاريخ سماحة الاسلام في معاملة المسيحيين ..

وتحدث من الجانب الفاتيكاني الاب جوميه عن المناخ اللاهوتي والحوار الجديد في الكنيسة تجاه العالم ، وكان حديثا له مغزاه ، ولقد ابدى الاب المتحدث الرغبة عند المسيحيين في ان يعرفوا الاسلام معرفة ادق ، وان تكون الرغبة ايضا عند المسلمين معرفة المسيحية معرفة أدق ..

كذلك تحدث **البروفيسور** آرى وست عن السلوك الحوارى ، فاعترف في كلمته بأن هناك بعض التناقضات بين المسيحية والاسلام، **وهي تناقضات جوهرية ، لذلك اقترح** فكرة « **قبول المؤقت** » **يعني طرح التناقض الجوهري جانبا ..**

● وبعد ..

فواضح ان الازهر هو الداعي، وحضور سفير مصر لدى الفاتيكان الحوار يؤكد الطابع السياسي للفكرة ، وواضح ايضا ان هذا الحوار بين الفاتيكان والازهر فصل من المسرحية التي لم تتم فصولها بعد، ففي اسبانيا والنمسا ولندن انعقدت مؤتمرات للتقارب او التفاهم بين الاسلام والمسيحية ، وواضح ثالثا ان للاتجاه المسيحي اهدافا في هذه المناورات لمصلحة المسيحية وليس لمصلحة الاسلام بحال من الاحوال ؛ واذا كان مما يبرز على السطح في هذه المناورات لمصلحة المسيحية المسيحية وليس لمصلحة الاسلام بحال من الاحوال . واذا كان مما يبرز على السطح في هذه المناورات : فكرة السلام، او فكرة مقاومة الالحاد . او فكرة التعاون على البر والتقوى ، فان هذه جميعا مجرد شعارات للتغطية لا اكثر ، ومما يؤسف له ، ان الدول المسلمة المحافظ منها وغير المحافظ قد انساقت وراء هذه الخطة مكرهة ، وحسبنا ان تكون **امريكا هي** المتبنية للخطة كاملة ..

في زيارة البابا شنودة ـ مصر ـ الى امريكا ، سأل الرئيس كارتر البابا عن عدد الكنائس في القاهرة ، وهو سؤال له مغزاه ، فالرئيس كارتر لم تشغله أهم القضايا العالمية عن أن يطمئن الى عدد الكنائس في القاهرة

لذلك كنت أود في هذا الحوار الاخير بين الفاتيكان والازهر ان تثار مسألتان مهمتان :

المسألة الاولى : كيف يمكن أن يقوم ادنى تقارب او تفاهم اسلامي مسيحي وحروب الابادة ضد المسلمين قائمة على اشدها باسم الصليب ؟

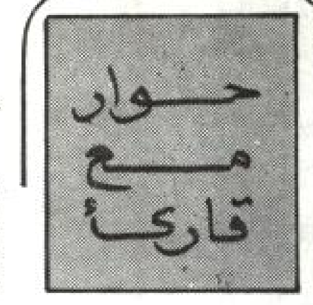
المسألة الاخرى : هل يمكن أن يكون هناك تقارب او تفاهم اسلامي مسيحي، والزحف التبشيري الصليبي يزداد توغلا في ديار المسلمين ، وابرز مثل له ، ما يجري اليوم في **اندونيسيا .. ؟**

ان ايطاليا لم تسمح الا منذ عام بانشاء مسجد للمسلمين ، بينما لدينا دول مسلمة مائة في المائة سمحت باقامة العديد من الكنائس الشاهقة لمجرد ان بها عددا من الموظفين المسيحيين ...

● وبعد مرة اخرى :

فلامريكا أن تفعل ما تشاء ، وللانظمة الحاكمة في ديار المسلمين أن تخضع لامريكا ما شاء لها أن تخضع في ذلة ومسكنة ، لكن الكلمة الاخيرة للشعوب المسلمة ، حين تسترد وجودها وترفض ان تعيش الى الابد مغلوبة على امرها ..

والله غالب على أمره ..!



مجاهدة

« .. اكتب اليك هذه السطور، وانا في حيرة وقلق عظيمين، لاادري المخرج منهما.

انا شابة في المرحلة الثانوية ، نشأت على حب الدين واهله ، وكانت تربيتي في اسرة محافظة . وانا ــ كما يقولــون ــ على قسط وافر من الجمال . ويتقدم لخطبتي كثير من الشباب المتمسك بدينه ، الداعي اليه . لكن ابي ــ سامحه الله ــ يردهم، لانه ليس بينهم صاحب المال الوفير، والجاه العظيم . فاذا تقدم لخطبتي من كان ذا مال وجاه .. رضي به، وعرض الامر علي ، فأرفض خطبته ، مبررة ذلك برغبتي فــي متابعة دراستي .

والدي محافظ ، ولا يرضى لي زوجا الا المحافظ ، ويرى ان المحافظ هو المتدين، وان لم يكن يصلي ! ..

وانا لا احلم بزوج لي، واب لاطفـــالي فحسب، بل احلم ايضا ، بشريك لي في الدعوة الى الله ، وحب دعاته ، والتحرق لنصرته اريده شابا، يبرق في عينيه حــب الله ، ويدمي قلبه لما يصيب المسلمين في اي مكان من الارض . هكذا اريد زوجــي ، لانني كذلك .

وما اخشاه ، ان يضيق والدي ويزوجني من احد هؤلاء الذين يرضاهم لي ».

التوقيع

حــائرة

ماذا اقول فيك ؟ وماذا اقول في ابيك ؟

انت نموذج فريد الفتاة المؤمنة الداعية، لم يصرفها جمالها الى حب الدنيا، وحــب اهل الدنيا . ولم يفتنها مال الخاطبـــين وجاههم فترضى بهم .

أما ابوك ، فهو صورة مكررة لكثير من اباء هذه الايام ، لم يمتثلوا الامر الرسـول القائل : « اذا جاءكم من ترضون خلقـــه ودينـــه فزوجوه ، الا تفعلوا تكن فتنـــة في الارض وفساد عريض » .

لم يسمعوا بقصة سعيد بن المسيب، حين رفض ابن الخليفة وقد تقدم لخطـبة ابنته ، ثم زوجها الى تلميذ من تلاميـــذه الفقراء ، واخذ ابنته الى بيته بنفسه .

لم يؤمنوا حق الايمان ، بأن الله هــو الرزاق ، يغني من كان فقيرا، ويفقر من كان غنيا ، اذا شاء .

الا يعلم هؤلاء ، انهم يشاركون في هـذا الفساد العريض ، الذي انتشر في مجتمعنا، وحذر منه الرسول الكريم ؟وانهم مسؤولون يوم القيامة عن ذلك : « وقفوهم .. انهم مسؤولون » .

وانت يا اختي ، ادعوك الى الثبات على موقفك ، ومتابعة رفضك لمن لا تجدين فيه بغيتك ، ومن حقك في الاسلام ان لاتتزوجي الا ممن ترضين به.

وثقي يا اخت ، ان الله لن يضيع أجرك وجهادك، فانت مجاهدة، تجاهدين نفسك، ومجتمعك واسرتك انني لا تفهك حــق الفهم .

حصاد الهشيم

وحدة الصف العربي المزعومة ..

قال احد وزراء سوريا في حديث له : ان حل مشكلة الشرق الاوسط امر يبدو عسيرا ، ما لم تتاكد وحــدة الصف العربي .. وحمل الوزيــر السوري .. مبــادرة السلام .. مسئولية تفتيت وحــدة الصــف العربي ... وبغض النظــر عن شجبنا لمبادرة السلام المخــزية الا يحق لنا ان نوجــه الــى الوزيــر السوري سؤالين :

الاول : مــا هــو جهد سوريا في العمل من اجل وحدة الصف العربي من قبل ؟ وهل كان تدخلها الى لبنان لمساعدة القوى الصليبية الانعزالية ضد الفلسطينيين ومسلمي لبنان احد جهودها من اجل وحدة الصف العــربي ؟

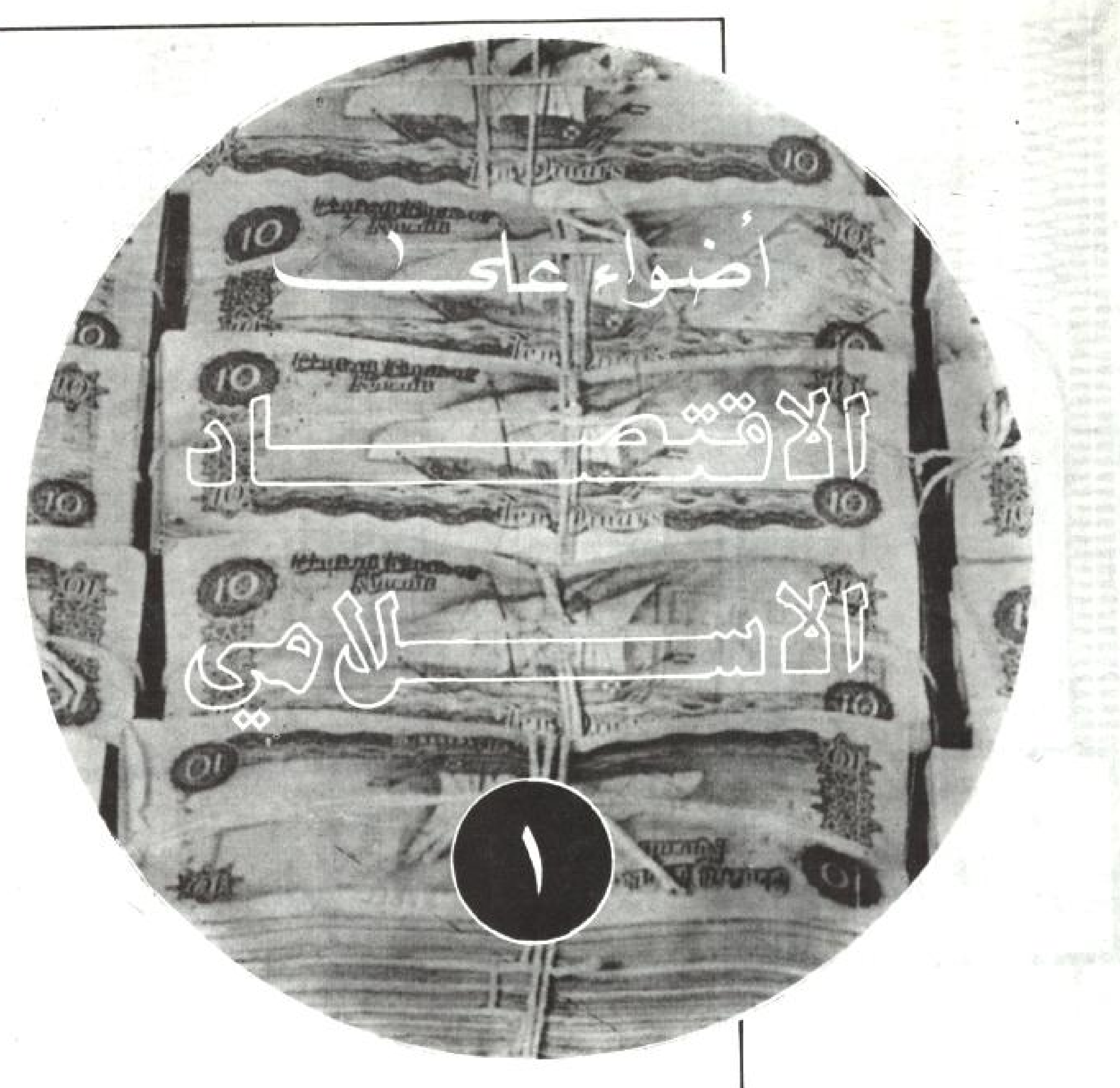
الثاني : هل وحدة الصف العربي قائمة ولها اثرها قبل مبادرة السلام؟ ولو فرض جدلا انها كانت قائمة ، فلماذا لم تحل مشــكلة الشرق الأوسط ؟

منذ ان وجدت مشكلة فلسـطين واقعا ملموسا منذ ثلاثــين عاما ، الم يكن يدرك زعمــاء العرب ان السبيل الوحيد لتخليص فلسـطين من براثن الصهيونية الاثمــة هي وحدة العرب ولا سبيل غيرها ؟ اذن فلماذا لم يعملوا على وجود هــذه الوحدة وتاكيدها ؟

والاجابة عن هذا السؤال واضح البيان لا يحتاج الى اجهــاد ذهن ، فمن ناحية ، الخلافات الجذرية في الايديولوجيات ، واختلاف المصالح والمطامع تبعا لهذه الخلافات ، ومن ناحية اخرى ان الانظمة الحاكمــة بالحديد والنار ، يرفض جميعهــا الالتزام بالاسلام ، لان هذه الانظمة لا ارادة مستقلة لهــا ، وان كــان لها ارادة يجب ان نعترف بها ، فهي ارادتها في ان تظل الى الابد مجــرد تابع لاحدى القوتين الكبيرتين اللتين تسيطران على العالم .. وهذه اصل المشــكلة ؟

ابو هالة


الأمان
مجلة إسلامية أسبوعية سياسية جامعة
صوت الحركة الإسلامية في لبنان



• لماذا يئس الناس من الرأسمالية والشيوعية
• ماهو الاقتصاد الاسلامي..

تحدثنا في العددين رقم (٤٢٥) ورقم (٤٢٧) من ((المجتمع)) القراء عن ملامح كل من الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية بعامة ، وعن النـاحيه الاقتصادية فيها بخاصة . وعرفنا من خلال ذلك أخطاء هذه المبادىء الوضعية لانها قائمة على أسس وافتراضات وتفسيرات خاطئة ، الامر الذي جعل الانسان والمجتمع يلقى في ظلالها أنواعا من الظلم والقهر والعنت على الرغم من كل دعاويها لنصرته ورعايته وحمايته ولقد صرحت بذلك البروفيسورة البريطانية ((جوان روبنسون)) أستاذة الاقتصاد بجامعة كامبردج في حديث لها في الكويت نشرته القبس بتاريخ ١/صفر/١٣٩٩

((نحن نشعر جميعا ان هناك خطا ما في النظام الاقتصادي الغربي ، فاقل ملاحظه يمكن أن نقولها عنه : انه غير متوازن وغير مستقر ، وفي الواقع هذا ملازم للرأسمالية التي تتحدث فقط عن التوازن والاستقرار في الكتب المدرسية بينما لا تترجم ذلك عمليا . ومنذ أن نشأت الرأسمالية والنظام الاقتصادي الغربي يعيش حالة عدم توازن

والتضخم نتاج هذه الظاهرة » واستكمالا لكلا المقالين السابقين نرى من الضروري أن نلقي بعض الاضواء على وجهة نظر الاسلام الاقتصادية .

الاسلام دين شامل

من البديهي أن نعرف ان الاسلام دين كامل شامل لجميع نواحي الحياة الانسانية على هذه الارض ، وعنده حلول وافية عادلة واضحة لكلمشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فضلا عن الناحية العقائدية والروحية والخلقية .

ما هو الاقتصاد الاسلامي ؟

ان الاقتصاد الاسلامي ذو شخصية متميزة مختلفة عن الاقتصاد الرأسمالي أو الشيوعي والاشتراكي كل الاختلاف من حيث القيم والاسس والتصور والطريق وغير ذلك .

وهو ليس مستقلا عن الدين الاسلامي ، وانما هو مرتبط به ارتباط الجزء بالكل ارتباطا وثيقا قويا كل القوة . وهو أيضا قانون متكامل مترابط يقوم على القيم التي يبثها الاسلام في اتباعه . وهذا الاطار الديني الذي يلف الاقتصاد الاسلامي يضمن له النجاح في التطبيق .

ما سبب المشكلة الاقتصادية في نظر الاسلام ؟

خلق الله تعالى السموات والارض وما فيهن وسخر كل هذا للانسان تسخيرا يؤمن له حاجاته الاساسية ويحقق له الحياة الكريمة التي تليق بانسانيته . قال الله تعالى :

« الله الذي خلق السموات والارض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار . وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار»

(ابراهيم ٣٢ — ٣٤)

نعم ان الانسان ظلوم كفار لانه لم يطع الله تعالى فحرم اخاه من نعم الله تعالى الكثيرة باحتكارها لنفسه ظلما وعدوانا . وبالاضافة الى ذلك فانه لم يستفد مما سخره الله تعالى له الاستفادة الكاملة الامر الذي ادى الى حرمانه من كثير من نعم اللهتعالى فكان بذلك جهولا .

نستنتج من ذلك أن الانسان نفسه سبب المشكلة الاقتصادية أوجدها بيديه لظلمه أو جهله . لذلك حارب الاسلام كلا من الظلم والجهل حربا لا هوادة فيها ، وألح على ذلك الحاحا عجيبا ، الامر الذي يقضي على كل ما يسمى بالمشكلات الاقتصادية التي نراها اليوم .

ما صفات الاقتصاد الاسلامي ؟

ليس الاقتصاد الاسلامي اقتصادا نظريا او خياليا غير قابل للتحقيق مثل الشيوعية وبخاصة في مرحلتها الاخيرة . وانما هو اقتصاد واقعي قابل للتطبيق يهدف الى مصلحه الانسان اولا وآخرا . ووضع لذلك الانظمة والقوانين التي تكفل ذلك .

وهو مع واقعيته هذه لم ينس او يتجاوز الاسس الروحية والاخلاقية ، فانه اذ يحقق مصلحة الانسان ورفاهيته لا يفعل ذلك ابتغاء ضمان مستوى الانتاج كما هو الامر في الراسمالية وانما ابتغاء احترام انسانية هذا الانسان وكرامته .

وبالاضافة الى ذلك فانه لم يكتف بهذا ، وانما ربط ربطا محكما بين الوسائل الاقتصادية والناحية الدينية . فالزكاة التي هي جزء هام من اجزاء الاقتصاد الاسلامي لا يدفعها المالك لنصابها على انها ضريبة فقط مثل الضرائب في الراسمالية ويحاول أن يتهرب منه وانما يدفعها طائعا عن ايمان وقناعة لانها ركن من اركان الاسلام وعبادة يتقرب بها الى الله تعالى .

كيف ينظر الاسلام الى المال ؟

المال عصب الحياه الاقتصادية ، وهو الدم الذي يسير في عروقها واي توقف له او سوء استخدام سوف يؤدي الى شلل او ازمة اقتصادية .

ولا ينظر الاسلام الى المال كغاية في حد ذاته ، وانما ينظر اليه وسيلة سخرها الله تعالى للبشر ليقضوا بها حاجاتهم أفرادا ومجتمعات .

ونظرا لاهمية المال التي ذكرنا فقد وقف منه موقفا دقيقا فنراه يمنع اكتنازه اذ سلط عليهالزكاة كل عام . فاما ان تأكله الزكاة وتفنيه . واما أن ينميه صاحبه في مشاريع مختلفة متنوعة يستفيد منها هو شخصيا كما يستفيد معه ايضا المجتمع بفئاته عن طرق عدة ، مثل العمال الذين يعملون واصحاب المواد الخام والمستهلكون وغيرهم .

ونرى الاسلام أيضا يحرم الربا تحريما قاطعا بكافة صوره واشكاله لما فيه من اضرار لم تعد خافية على احد .

وبالاضافة الى هذا كله ، فانه لم يترك الحركة الاقتصادية بلا رقابة تتحكم فيها الاهواء بل انه امر الدولة ان تشرف على الحركة الاقتصادية في المجتمع الاسلامي حتى تؤمن لها السير السليم الذي لا يتنافى مع الشرعالاسلامي ويحقق كفاية المسلمين وسعادتهم .

الاسلام وتوزيع الثروة

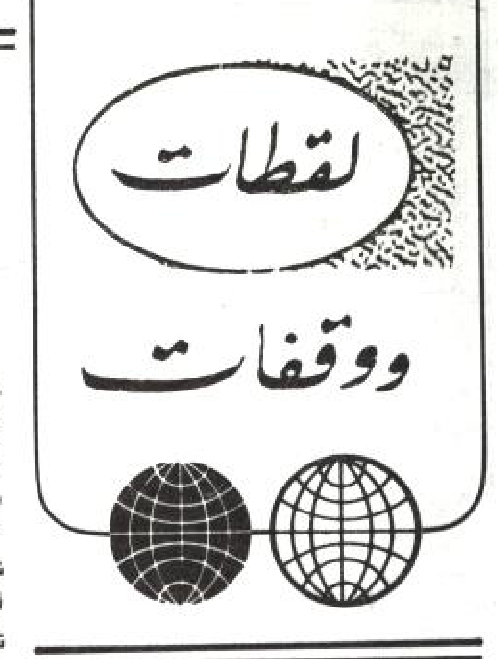
لقد وازن الاسلام موازنة دقيقة بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة فلم يمنع الفرد من أن يشبع ميوله الطبيعيه ولكن ضمن حدوده وحقوقه وبغير أن يسيء الى كرامة المجتمع أو يهدد امنه واستقراره .

ولقد اقام التوزيع على ركنين هامين هما العمل والحاجة معا وذلك لان العمل وسيلة للتملك واساس له . كما ان الحاجة كذلك وسيلة للتملك ايضا وذلك لانها تعبر عن حق انساني ثابت في الحياة الكريمة .

وهكذا لم يقف الاسلام عند سطح المجتمع وانما تغلغل الى أعماقه في شعابه الفكرية والروحية فاذا بالتكاليف تغدو عبادات يستريح المسلم عند القيام بها ويشعر بالسعادة والغبطة بينما تكون الضرائب في الراسمالية او غيرها عبئا ثقيلا يحاول الانسان وعلى كافة المستويات ان يتهرب منها او يدفع النزر اليسير مما عليه وهنا تبدو عظمة الاسلام واقتصاده .

عبدالله الصالح

(والمقال تتمة في العدد القادم باذن الله تعالى)



وزيرة للتربية في دولة "متمدنة"

ذهبت الوزيرة الدانمركية « ريت بجير جارد » ممثلة لبلادها الى اجتماع لليونسكو في باريس . فقامت بحجز جناح مكون من ٣حجرات في فندق الريتز ، واستأجرت سيارة بسائق لتنقلاتها ، واقامت حفل عشاء لـ ٢٢شخصا فيمطعم لاسير. جاءت قائمة النفقات : ١١ الف دولار .

بدات الصحف تهاجم الوزيرة لاسرافها من اموال الدولة . اضطر رئيس الوزراء لاستدعاء وزيرة « التربية » ! لكي يناقشها في فاتورة حساب الرحلة في باريس . قررت الوزيرة انها كانت في حاجة لاستئجار الجناح لمقابلاتها الخاصة بالمؤتمر وكذلك السيارة ، ولكن الوزيرة لم تستطع ان تبرر الاسراف في حفل العشاء الذي اقامته . طالب رئيس الوزراء منها ان ترد للدولة ثلث النفقات ، ولكنها رفضت . وهنا جاء قرار رئيس الوزراء باقالتها .

الاكرام المطلوب

● « قرر مجلس الشعب المصري ان يعامل شيخ الازهر معاملة رئيس الوزراء في ما يتعلق بتحديد مرتبه وبدلاته . وكان مشروع القانون الذي عرض على المجلس يقضي بأن يعامل شيخ الازهر معاملة الوزراء ، ولكن المجلس قرر اجلالا لهذا المنصب ان تكون معاملته مماثلة لمعاملة رئيس الوزراء .

كما تضمن المشروع الذي وافق عليه المجلس ان يكون تعيين شيخ الازهر واحالته الى التقاعد بقرار من رئيس الجمهورية ، دون التقيدبالسن المقررة للتعيين او الاحالة الى التقاعد » .

— ليس اكرام مشيخة الازهر في رفع المرتب وتحسين شروط الوظيفة .. ان الاحترام الحقيقي هو في اطلاق صلاحياته ، وجعل الازهر مؤسسة مستقلة عن الحكم ، ليمارس دوره الحقيقي المطلوب منه .

وجهات

● « ذكر حزبي قيادي مطلع ان وفدا يمثل الاحزاب والقيادات المسيحية سيقوم قريبا بزيارة واشنطن لاجراء حوار مع المسؤولين والرسميين والسياسيين . وقد بوشر التحضير لذلك » .

مجلة « الاسبوع العربي »

— الغريب ان هذه القيادات المسيحيه التي تتصل بدول العالم، وترسل وفودا اليها، تطالب المسلمين بحصر المشكلة « اللبنانية » في لبنان!



ثروة الشاه تطعم مليون اسرة فقيرة وتكسوها لمدة عام

● نشرت صحيفة نيويورك تايمز تحقيقا عن الثروة الشخصية لشاه ايران اوضحت فيه ان ثروته تعد واحدة من اكبر الثروات في العالم .

واشارت الصحيفة الى ان ثروة الشاه تتضمن اسهما في هيئات كثيرة من بينها سبعة عشر مصرفا وشركة تأمين ، وخمس وعشرون شركة للصناعات المعدنية وثمان شركات للمناجم ، وعشر شركات لمعدات البناء ، وخمس واربعون شركة للاشغال العامة ، وثلاث واربعون شركة للصناعات الغذائية ، وست وعشرون شركة تجارية ، اضافة الى ٧٠ بالمائة من النشاط الفندقي في ايران .

وقال رجال مصارف اجرت الصحيفة تحقيقا معهم في هذا الشأن ان جزءا كبيرا من المبلغ الذي تتراوح قيمته بين مليارين واربعة مليارات من الدولارات ، والذي نقل من ايران الى الولايات المتحدة خلال العامين الماضيين تمتلكه اسرة الشاه .

— .... !

الشريعة الاسلامية : امنيتي ..

في لقاء مع احدى الصحف اليومية الكويتية قال سيد ناصر اسماعيل رئيس البرلمان الماليزي عن تطبيق الشريعة الاسلامية : هذه امنيتي الاخيرة التي اطمع بالوصول الى تحقيقها ان شاء الله . وان رغبتي في ذلك لا تعادلها رغبة.

وعن علاقات ماليزيا بالدول العربية قال : علاقاتنا والحمد لله مع الاخوة في البلاد العربية والاسلامية علاقات ودية جدا ، ولكن لا استطيع ان اقول انني راض عنها ..لانني اريد لهذه العلاقات ان تكون اكثر رسوخا واكثر متانة ، واود ان يقوم الاخوان العرب بزيارتنا دائما ، وان لا يتركونا وحدنا هنا ، كما اود الا تقتصر علاقاتنا على روابط الدين وحده ، وانما تتعداه الى الترابط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

من المتعصب ..؟



● « .. وان كان السيد نجم الدين اربقان قد نفى بدوره ان يكون لاتباع حزبه ، حزب الانقاذ الوطني ، اي يد في المجازر البشعة ، فان اعلان براءته لم ينطل على احد . ولا سيما ان شعارات حزب السيد اربقان ، المتشبعة بالتعصب الطائفي ، رددت بانتظام من قبل صانعي الفتنة في مرعش ... » .

ــ بهذا الاسلوب الحاقد ، كتبت السيدة «هنريت عبودي» في مجلة الاسبوع العربي دراسة غير موضوعية عن احداث تركية ، كشفت فيها عن صليبيتها التي لا تحمل للاسلام الا كل بغض ، بتهجمها على حزب السلامة الوطني ، واتهامه دون اي دليل تقتضيه الدراسة الموضوعية المحايدة.

خطوة على الطريق

● تم الاتفاق بين الحكومتين الاردنية والتركية على تسويق ٦٠٠ الف طن من الفوسفات الاردني بقيمة ستة ملايين دينار خلال العام الحالي في تركيا ، وذلك بموجب بروتوكول تجاري كان قد وقع بين البلدين في اكتوبر ــ تشرين اول الماضي .

وينص البروتوكول كذلك على ان تزود تركيا الاردن بخمسة وسبعين الف طن من القمح خلال هذا العام ، بالاضافة الى كميات من المواد الغذائية التركية .

ــ هذه العلاقات بين البلدان الاسلامية العربية والاسلامية غير العربية ، كان يجب قيامها قبل زمن طويل ، لكنها على اية حال خطوة على الطريق .

الاطفال المساكين



● قالت مصادر الامم المتحدة في ١٤ صفر ٩٩ ــ ١٣ــ١ــ٧٩، ان ٤٠٠ مليون طفل في انحاء العالم ينقصهم العلاج الصحي ، وان ٣٠٠ مليون طفل يعيشون بدون مياه نظيفة صالحة للشرب .

وقال مسؤول في « اليونيسيف » ان ٣٥٠ مليون طفل في سن المرحلة الابتدائية لم تتوفر لهم فرص الدراسة .

وذكر هذا المسؤول ، وهو غوردن كارتر ، ان معظم هؤلاء الاطفال هم من سكان الدول النامية . لكنه اضاف ان كثيرا من هؤلاء الاطفال يعيشون في مناطق بائسة في الدول الغربية الصناعية .

ــ هذا الخبر نهديه للذين يحتفلون بالعام الدولي للطفل ، ليسالوا حكومات العالم : الا ينقذ هؤلاء الاطفال .. الاف الملايين التي تنفق على الخمر والمخدرات وغيرها من امور العبث ؟؟

نقاط ضوء

النظرية الاسلامية بين نظريات الاعلام اليوم .. !!

● ان وسائل الاعلام الالكترونية لا تملك قيما تخدمها ، فهي مجرد ادوات تخضع لصناعها والمتحكمين فيها . لذلك فان هذه الوسائل ـ كما يقول احد علماء الاعلام ـ تعتمد في عملية تاثيرها في المجتمع على فئتين من الناس اساسا : مصممي تلك الالات (وهم المخترعون والمهندسون الذين يعملون في حقل تطوير الوسائل الالكترونية للاعلام) والذين يتولون رسم سياسة الاعلام في المجتمع . أن هذه الوسائل انما تنفذ (بدقة) ما يمليه عليها الانسان من افكار وخطط وبرامج واهداف !

● ويبدو واضحا للمطلع على ما يجري اليوم في حقل الاعلام ان هذه الوسائل تزداد خطورة في حياة المجتمعات المختلفة ، وتتضاعف اهمية في مجال التاثير والتغيير والتطوير . كما يلاحظ الدارس ان هذه الوسائل المختلفة ـ نتيجة ارتباطها الوثيق بالانسان عقيدة وفكرا واثرا وتاثيرا ـ تخضع للعقائد والقيم والنظريمات التي يؤمن بها اولئك الذين يرسمون سياسة الاعلام وينفذون رسالته في المجتمع . ولذلك فان من المنطق للباحث او الدارس في مجال الاعلام ان يعي دائما هذه العلاقة المتفاعلة بين رسالة الاعلام في اي مكان وبين العقيدة او النظرية التي يعتنقها الفرد او الجماعة الذين يقومون بأداء تلك الرسالة وفقا لما يؤمنون به من مبادىء وقيم .

★ نظريات الاعلام : ـ

● في عالم الاعلام اليوم نظريات متعددة ، ومذاهب متشعبة . لا يستطيع الدارس أن يتجاوز (الباعث العقيدي) وراء هذه النظريات دون دراسة وبحث ، بل ان معظم هذه النظريات تنبع اساسا ـ حتى في اسمائها ـ من المنبع العقيدي .

ان من اشهر النظريات الاعلامية اليوم أربع نظريات هي : ـ

(١) نظرية السلطة .

(٢) نظرية التحرر (الراسمالية) (الغربية) .

(٣) نظرية المسؤولية الاجتماعية ، (الغربية) .

(٤) النظرية الشيوعية .

● نظرية السلطة تتسم بتملك السلطة لوسائل الاعلام المختلفة وتحكمها فيها ، وعدم السماح بالصحف الفردية خوفا من انفراد (القلة) بالراي والتاثير نتيجة الهوى الشخصي والشهوة . ويقول اصحاب هذا الراي : ان الجمهور (عامة الناس) غير قادر على التفرقة بين الحق والباطل وعلى





التوصل الى القرارات السليمة في مختلف الشؤون ، وواجب السلطة هو القيام بهذه المهمة ، ولذلك فليس لوسائل الاعلام مهمة يؤديها سوى تنفيذ ما تمليه السلطة عليها مقتنعة ان ذلك هو الافضل والاصوب

● اما نظرية التحرر — وهي مشتقة من النظرية الراسمالية الغربية — فهي تقوم على عاملين : الاول (الحرية) المطلقة استنادا الى المبدا الراسمالي في تمجيد الفرد بحد ذاته والقول بأن هذا الفرد يملك القدرة على اتخاذ القرارات السليمة وتكوين الآراء الناضجة من خلال سماعه وقراءته وتاثره بمختلف الاراء المتناقضة والمتعارضة . ولذلك فان هذه النظرية تقوم على مبدا الامتلاك الشخصي لوسائل الاعلام دون تدخل من السلطة في ذلك . اما العامل الثاني فهو العامل (الاقتصادي) النفعي الذي يجعل الجانب الاقتصادي في العملية الاعلامية على راس قائمة العوامل المؤثرة في الاعلام .



● وكرد فعل لنظرية التحرر في المجتمع الغربي — والامريكي بخاصة — نشأت نظرية المسؤولية الاجتماعية . والحديث عن هذه النظرية ما زال حتى اليوم حديثا نظريا صرفا اذ ان هذه النظرية لم تنزل الى واقع العمل والتنفيذ حتى الان ! فهي مجرد مقترحات وضعتها لجنة غير رسمية من بعض علماء الاعلام والمهتمين بشؤون الاعلام سنة ١٩٤٠ م . وقوام هذه النظرية محاولة الجمع بين نظرية السلطة ونظرية التحرر فهي تحاول أن تربط المسؤولية الاعلامية بالمسؤولية الاجتماعية وان تدمج بينهما . فالفرد ما يزال في راي هذه الفئة — تبعا للنظرية الراسمالية التي تنبع عنها ايضا — حرا حرية مطلقة ، ولكن وسائل الاعلام باعتبار انها تخدم المجتمع فهي مسؤولة اجتماعيا وينبغي لها أن ترسم دورها من خلال هذه المسؤولية فاذا لم تستطع ان تؤدي دورها الاجتماعي فان تدخل السلطة امر لا بد منه لتقويم هذا الانحراف أو تصحيح مساره .

● اما النظرية الشيوعية فهي تنبني اساسا على النظرية الشيوعية المادية الديالكتيكية . ومحور هذه النظرية (الصراع الطبقي) الذي ينتهي بالمجتمعات الى المجتمع الشيوعي حيث الناس كلهم سواسية ولا دولة ولا ملكية فردية .. وما الى ذلك .

والنظرية الشيوعية في الاعلام ترجع الى (لينين) فهو اول من وضع اسس هذه النظرية التي تقوم على مبدأ « الالتزام الفكري (الحزبي) » فالاعلام — كما هو الحال بالنسبة للشيوعي في أي مجال — ملتزم التزاما كليا بالفكر الماركسي — فكر الحزب الشيوعي — ولذلك فان الحزب هو الذي يضع اطر واهداف وبرامج الاعلام ويقوم بتنفيذها بنفسه اذ أن المسؤولين عن وسائل الاعلام المختلفة هم اعضاء ملتزمون في الحزب الشيوعي الى جانب مسؤوليتهم الاعلامية .

والفرق بين نظرية السلطة والنظرية الشيوعية هو ان الذين يؤمنون بنظرية السلطة لا يبنون نظريتهم على الاساس الماركسي «

النظرية الاسلامية بين الاعلام اليوم ..

» الفكري كما هو الحال في النظرية الشيوعية .

★ **اين النظرية الاسلامية ؟**

★ **هذا السؤال يجب ان يطرح اليوم بالحاح .. وينبغي ان ينال العناية والاهتمام ، ليس لمجرد اننا — نحن المسلمين — بحاجة اليه ، بل لان الحاجة الى هذه النظرية هي (حاجة عالمية) تماما كما ان الاسلام هو حاجة عالمية دائمة متجددة .**

ولا نشك ان النظرية الاسلامية في الاعلام ستكون متميزة عن هذه النظريات التي تتحكم في الاعلام العالمي اليوم لانها نظرية تنبع من عقيدة متميزةلها سماتها وخصائصها وتصوراتها المنفردة .

ولعل مثالا واحدا يعطينا (ضوءا) منيرا لرؤية هذا التميز الذي نقوله .

● في النظريات الاعلامية اليوم عوامل متعددة . واهم تلك العوامل التي تبلور تلك النظريات عامل (الحرية) ونظرة كل فئة من تلك الفئات اليها !

● في نظرية التحرر نلاحظ مفهوم الحرية منبثقا من تاليه الفرد وراي الفرد وحرية الفرد ، ومطالبة ذلك الفرد بتحقيق ذاته ولو على حساب المجموع ، وبذلك تتصادم حرية الفرد مع حرية المجموع ويقود ذلك الى الفوضى الحضارية (التي نشاهدها اليوم في المجتمعات الغربية) ويمكن ان نسمي هذا المفهوم للحرية (بالحرية الراسمالية السائبة) .

● وليس في نظرية المسؤولية الاجتماعية جديدا ذا قيمة يمكن ان يجعلها متميزة عن نظرية التحرر فهي في الاصل تنبع من النظرة الراسمالية للحرية مع (تخفيف) في تلك الحرية الفردية وربطها بالمسؤولية الاجتماعية .

● وفي النظرية الشيوعية ينبثق مفهوم الحرية من سحق الفرد وراي الفرد وحرية الفرد ، والمطالبة بالانصهار الكلي في المجموع وتسخير الحرية الفردية لخدمة حرية المجموع — وفي الواقع المارس لخدمة حرية الحزب الحاكم ! —

وهذا المفهوم للحرية يهدم دون شك خصيصة من الخصائص الاصيلة في الانسان وهي الاستقلال ويمكن ان نسمي هذه الحرية بـ (الحرية الماركسية الملتزمة .

● **اما في الاسلام — وفي النظرية الاسلامية للاعلام — فان مفهوم الحرية يرتبط اساسا بثلاثة عوامل:**

العامل الاول : العبودية لله سبحانه وتعالى .

والعامل الثاني : الحرية الذاتية للفرد .

والعامل الثالث : مسؤولية الفرد تجاه المجتمع .

ولذلك فان الانسان في المفهوم الاسلامي حر حرية ذاتية مستقلة ولكنه في الوقت ذاته مكلف بخلافة الله في الارض ، ومسؤول مسؤولية اجتماعية. وبذلك يوائم الاسلام بين مصلحة الفرد ومصلحة المجموع في عقد واحد ، ويحقق التوازن المفقود في النظريتين العالميتين : الراسمالية والشيوعية . ان الاسلام يقدم للعالم مفهوم (الحرية المسؤولة) وهو مفهوم الوسط كالامة الوسط حقيقة هذه الامة .

وبهذا المفهوم للحرية يبني الاسلام نظريته للاعلام .

★ ★ ★

● **ان هذا المثال الذي نطرحه اليوم هو مثال واحد فحسب لما يمكن ان يقوم به الباحثون المسلمون في مجال الاعلام من محاولات مدروسة لفهم مبادىء واسس وتطبيقات النظرية الاسلامية للاعلام املا في الوصول الى استكمال الجوانب المتعددة لبلورة تلك النظرية واخراجها الى حيز الوجود للاسترشاد بها في رسم سياسة الاعلام الاسلامي ، وللاهتداء بمعطياتها في الممارسة الواقعية لرسالة الاعلام في المجتمع ، ثم لتقديم ثمراتها الى العالم الذي يئن اليوم تحت وطأة النظريات والمبادىء المنهارة .**

ابو سهيل
١٣٩٩/١/١٤هـ
١٩٧٨/١٢/١٤م





ان مصدر الجيلاتين هو جلود وأعصاب وأوتار عضلات الحيوانات وعظامها . هذه العناصر تحتوي على مواد صلبة بروتينية عديمة الذوبان في الماء تدعى با (الكولاجين) ، وينتج الجيلاتين عن عملية غليان هذه المادة بالماء . فبما ان مصدر الجيلاتين الرئيسي هو انسجة الحيوانات وبما ان الخنزير هو من أكثر الحيوانات وجودا وتوفرا لدى المجتمعات الغربية ، فقد اصبح اهتمام كثير من المسلمين واليهود وآكلي النباتات ان ينظروا الى مصادر الجيلاتين ومحتويات الاطعمة المحتوية قبل شرائهم لها .

ويكشف لنا كاتب المقالة هذه بعض الحقائق والنتائج العلمية عن الجيلاتين وفي طليعتها مادة (الكولاجين) ، كما ان هذه الحقائق العلمية يجب ان تراعي أهميتها وتؤخذ بعين الاعتبار حين استخدام الجيلاتين في الطعام والادوية حتى تعم الفائدة . وبهذا ، فان المقالة ذات اهمية بالغة بالنسبة للقارىء في كيفية استخدام الجيلاتين بالطرق السليمة . وللمقالة اهمية خاصة لمختلف الجمعيات الدينية اذ انها تساعدهم على معرفة ما هو حلال او حرام بما تحويه وجباتهم اليومية . اما بالنسبة للمسلمين الذين يعيشون في امريكا الشمالية ، فان المقالة ذات أهمية كبرى اذ انهم يشكلون حوالي اكثر من ثلاثة ملايين نسمة .

كما ان أهمية المقالة تتعلق بالعالم الاسلامي أجمع اذ ان المسلمين يشكلون أكثر من ثمانمائة مليون نسمة خاصة وانه محرم اشتمال وجباتهم على لحم الخنزير كمصدر من المصادر الغذائية .

واخيرا وليس آخرا فان للمقالة اهمية لشركات الاطعمة في تحضيرها وانتاجها للاطعمة المتنوعة دون اشتمالها على لحم الخنزير كمصدر للجيلاتين.

ثانيا . خصائص الجيلاتين الفيزيائية والكيميائية

أ ـ الخصائص الفيزيائية للجيلاتين

الجيلاتين مادة لا لون لها واحيانا تكون صفراء ، وهي شفافة ، هشة لا رائحة لها ولا طعم وهي اما تكون بشكل رقائق أو بشكل البودرة الخشنة . وحين توضع في الماء تبدأ بالانتفاخ وتمتص حوالي ٥ ــ ١٠ مرات وزنها في الماء البارد . وهي قابلة للذوبان في الماء الحار أو الجليسيرول أو حامض الخليك ، وغير قابلة للذوبان في المحاليل العضوية .

ب ـ الخصائص الكيميائية للجيلاتين

من المعروف ان مصدر الجيلاتين الكيميائي هو (الكولاجين) .

يعتبر التركيب الكيميائي (للكولاجين) انه ذو طبيعة حلزونية التركيب للبروتين ذو النمط (الالفا) مع سلسلة الهيدروجين المقيدة للبروتينات ذات النمط (البيتا) . هذه السلاسل تتداخل ببعضها لتشكل لتركيبا لولبيا ذو ثلاثة وجوه

ان قليلا من فضلات (الجليسين) على موضع كل ثلث من كل سلسلة ، يسمح لحلقات (البيروليدين) ان تتجمع على جانب السلسلتين الاخريين . اما السلاسل الثلاثة فهي تمسك ببعضها بواسطة وصلة الهيدروجين بين فضلات (الجليسين) وبين مجموعة ال (أو انش) ما يتبقى الا (الهيدروكسل برولين) .

الجيلاتين في الأطعمة والأغذية

وعندما يوضع (الكولاجين) في الماء للغليان ، فانه يتحول الى الى جيلاتين سائل وهو من البروتينات الناقصة لبعض الاحماض الامينية الاساسية في التغذية ، وحين يبرد الجيلاتين فان السائل لا يعود الى طبيعته الاولى أي الى (الكولاجن) ولكنه يجمد بشكل (جل) **وهو مادة هلامية تختلف اختلافا تاما من حيث الخصائص الطبيعية وبعضا من خصائصها الكيميائية عن مادة (الكولاجن).**

أما وزن الجيلاتين الذري او الجزيئي فهو ١/٣ (الكلاجن) .

ونتيجة هذه العملية فان التركيب الثلاثي الوجوه لا (كولاجن) لا يلبث ان ينحل مستبدلا الوصلات الهيدروجينية الى جزيئيات مائية . وينتمي الجيلاتين الى البروتينات الكروية التي تشبه بروتين الدم . (الهيموجلوبين) والانسولين وال (جاما ـ جلوبيوبولين) وبروتين البيض . ولهذا السبب فهي مادة قابلة للذوبان في الماء . أما ال (كولاجن) فهو ينتمي الى البروتينات النسيجية مثل ال (كيراتين) ولذلك فهو عديم الذوبان في الماء .

ثالثا . القيمة الغذائية للجيلاتين

الجيلاتين هو بروتين غير تام اذ ينقصه حامضين من الاحماض الامينية الاساسية هما ال (تريبتوفان) وال (فالين) .

وهو يحتوي على كميات صغيرة من احماض امينية اخرى (امينو اسيدس) مثل ال (تربوسين) وال (سيستين) وليس للجيلاتين اي اثر في مساندة حياة البشر الطبيعية او في زيادة ومساعدة النمو حتى ولو اخذ بكميات كبيرة .

ولكن اذا اضفنا الاحماض الامينية الناقصة الى الجيلاتين بكميات معقولة ومناسبة في الطعام والمواد الكيميائية فانه في هذه الحالة يساعد على النمو الطبيعي للجسم .

أما محتويات الاحماض الامينية في الجيلاتين فهي مبنية في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) محتويات الاحماض الامينية في الجيلاتين

اسم الحامض الاميني	النسبة بالمائة
حامض الالنين	٨ر٧
حامض الارجنين	٨ر١
حامض السستين والسستئين	٠ر١
حامض الاسبرتيك	٦ر٦
حامض الجلوتاميك	١١ر٤
حامض الجلايسين	٢٥ر٥
حامض الهستدين	٠ر٨
حامض الهيدروكسيل برولين	١٤ر١

ان مجموع هذه النسب هو اكثر من ١٠٠ ٪ لان وجود الماء متضمن كليا في داخل ذرات الاحماض الامينية .

الحامض الاميني	النسبة بالمائة
حامض الايسولوسين	١ر٤
حامض اللوسين	٣ر٢
حامض اللايسين	٤ر١
حامض المثيونين	١ر٠
حامض الفنيل الالالين	٢ر٢
حامض البرولين	١٨ر٠
حامض السيرين	٠ر٤
حامض الثريونين	١ر٩
حامض التيروسين	٠ر٥
حامض الفالين	٢ر٥

رابعا . استعمالات الجيلاتين

أ ـ صناعة الاطعمة

يستعمل الجيلاتين في شركات الاطعمة لتحضير الحلويات والجيلاتينيات والبوظة (الجيلاتي) .

ب ـ الصناعة التي تتعلق بغير الاطعمة .

هناك استعمالات عديدة للجيلاتين لغير الاطعمة فهو يستعمل في الشركات الصناعية كانتاج المطاط والصمغ والاسمنت وفي حبر الطباعة العادية والحجرية ، وفي المواد البلاستيكية وفي الحرير الاصطناعي وفي تحضير الافلام الفوتوغرافية والالواح التصويرية وفي تحضير علب الكبريت وفي الانارة الزئبقية .

ج ـ الاستعمالات الطبية والغذائية

ومن استعمالات الجيلاتين العديدة ما يلي :

١ ـ في حالات سوء التغذية ، يستعمل الجيلاتين كمنشط بروتيني .

٢ ـ يستعمل خارجيا في علاج الصدمة الناتجة عن الاصابات والحروق وتمدد الاوعية .

٤ ـ يستعمل في علاج الورم الناتج عن نقص في المواد البروتينية في الغذاء كمحلول بنسبة ١٠ ٪ .

٥ ـ يستعمل في علاج وقف نزيف الجروح .

د ـ الاستعمالات البيطرية

ويستعمل الجيلاتين كعلاج في الطب البيطري ومن استعمالاته العديدة في هذا المضمار ما يلي :

١ ـ في علاج الصدمات الدورانية حيث يستعمل الجيلاتين كمحلول بنسبة ٥ ـ ٨ ٪ كبديل لبلازما الدم .

٢ ـ في علاج وقف النزيف وتغيير الجروح حيث يستعمل الجيلاتين كمادة امتصاصية .

خامسا . شرح في الجيلاتين

لقد اثار استعمال الجيلاتين في الاطعمة اهتمام عدد كبير من المستهلكين . فبالنسبة للمسلمين فقد طرح هذا السؤال مرارا وتكرارا هل من الحلال اكل الاطعمة المحتوية على الجيلاتين كالجالو او ما يسمى بالجلى مثلا ؟ اما الاجابة على هذا السؤال فهو أمر ليس

بالسهل . فمن المعروف ان مصدر الجيلاتين في (الجلى)

هو الـ (كولاّجن) المستمد اصلا من الخنزير . ولكن الثابت ان الخصائص الفيزيائية والكيميائية للجيلاتين مختلفة عن مصدرها الاصلي وهو الـ (كولاجن) في عملية تحويله الى جيلاتين . وبما ان اكل لحم الخنزير ومشتقاته محرمة على المسلمين ، فمن الطبيعي ان يقال بأن اكل الجيلاتين محرم ايضا وكذلك اكل الاطعمة التي بها مادة الجيلاتين . ولكن بما ان للجيلاتين خصائص فيزيائية وكيميائية مختلفة عن الـ (كولاجن) ، فاننا لا نستطيع ان نقول على سبيل التاكيد بحرمة الجيلاتين .

حيث ان بعض علماء الشريعة الاسلامية يقولون بانه نتيجة حصول هذه التغييرات البيولوجية (الفيزيائية والكيميائية) لمادة الكولاجن والذي تحول الى مادة الجيلاتين ، فان الاطعمة المحتوية على الجيلاتين اصبحت مباحة ومثال على ذلك فهم يستشهدون باستعمال الدمن والروث والسماد للتربة كمصدر لتغذية النبات . فبما انه لا يمكن للانسان استعمال سماد الارض او الروث فهو يستعمله كمخصب للتربة، وهذا المخصب يتحول بيولوجيا الى فواكه واثمار، وهي أطعمة احلها الله لعباده بلا شك ، ولذلك فانه أصبح لمن الضروري ان يشارك علماء الشريعة الاسلامية في العالم الاسلامي في بحث هذا الموضوع لاهميته البالغة واصدار حكم او فتوى فيه .

سادسا . اقتراحات وتوصيات

فيما يلي لائحة جزئية لبعض الاقتراحات الموجهة الى مختلف الجماعات :

١ ــ بالنسبة للشركات

١ ــ اقتراح وجود بديل عن المنتوجات التي تصدر عن الخنزير في استخراج الكولاجن وفي انتاج الجيلاتين ويمكن استخدام البقر والخراف والماعز وغيرها من الحيوانات آكلة الاعشاب .

ب ــ استعمال منتوجات نباتية في انتاج الجيلاتين كالتفاح والرمان والبرتقال .

ج ــ يجب توفر معلومات للمستهلكين عن هذا الموضوع من قبل الشركات المصنعة للجيلاتين .

د ــ يجب على الشركات ان تذكر محتويات مصادر الجيلاتين فاذا كان مصدر الجيلاتين حيواني ، فيجب ان تتضمن المعلومات مصدر هذا الجيلاتين الحيواني ، أهو من الخنزير او غير ذلك . اما اذا كان المصدر نباتيا فيجب ان تتضمن المعلومات بالتفصيل عن المصدر الرئيسي له .

هـ ــ يجب القيام بأبحاث علمية عن الاختلافات الكيميائية والبيولوجية بين الكولاجن والجيلاتين .

٢ ــ بالنسبة للمستهلكين

ان جميع المستهلكين المهتمين يجب ان يطالبوا الشركات بانتاج الجيلاتين من المصادر النباتية او المصادر الحيوانية دون الخنزير . وحبذا لو يشعر المسؤولون عن المراكز الاسلامية بمسؤولياتهم ويراسلوا الشركات المنتجة للجيلاتين ويعلمونهم بمتطلبات الجاليات الاسلامية من الناحية الغذائية .

٣ ــ بالنسبة للدول العربية

ان معظم الدول العربية والاسلامية هي من تلك البلاد المستهلكة والمستوردة لمادة الجيلاتين ، وذلك لتحضير الغذاء الحلو المذاق المسمى (الجيلي) . لذلك فان على هذه الدول مطالبة الشركات المصنعة للجيلي ان تستحضر الجيلي من مواد نباتية او مواد حيوانية غير الخنزير ، والا فانها تحرم استيراد هذه المواد الغذائية لاسواقها المحلية .

ويمكن القيام بهذه العملية عن طريق وزارة الاقتصاد والتجارة كما يقوم بهذا العمل التجار في جميع العالم الاسلامي . ولا بد من التنويه الى أن سفارات الدول الاسلامية مطالبة بملاحقة هذا الموضوع مع الشركات وخاصة عن طريق الملحق التجاري التابع لكل سفارة . وانني على يقين ان جميع الشركات العالمية ما هي الا شركات تجارية ولا بد ان تقوم بعملية التصنيع وذلك ارضاء للمستهلك . وأن جميع الشركات مستعدة للقيام بتصنيع اي نوع من الاغذية ما دام هناك طلب عليه من احدى الجاليات والاقليات وكذلك من احدى الدول العربية والاسلامية المستوردة لتلك المنتجات . وما يقال على الجيلاتين يقال ايضا عن الدهون واللحوم والمواد الكحولية والتي هي محرمة على المسلمين .

نسال الله تعالى الهداية والسداد كما نساله جل وعلا أن نكون ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه . اللهم اني قد بلغت الامانة واديت النصيحة وانا على ذلك من الشاهدين .

سابعا . الخلاصة

لم تكن هذه المحاولة في الاستقصاء عن الجيلاتين هو اصدار فتوى في التحليل او التحريم ، ولكن كان القصد من ذلك اطلاع الرأي العام من المسلمين وغيرهم من الحريصين على تطبيق تعاليمهم الدينية على الحقائق العلمية في تحضير وتصنيع الجيلاتين وخاصة في الماكولات . وبذلك يترك الامر للمسؤولين في متابعة الموضوع فقهيا وتجاريا واقتصاديا وصناعيا . واننا بذلك نرجو مرضاة الله عز وجل وان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم انه سميع مجيب .

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

رأي في اخ... من العقار الم...

١ — لعل من أعتى المشكلات التي يواجهها المجتمع المعاصر هي مشكلة السكن ، فالانفجار السكاني الذي حدث نتيجة تقدم الرعاية الصحية احدث بلبلة كبرى في اختلال ميزان الاسكان حتى انشئت للاسكان وزارات خاصة في اكثر دول العالم تعنى بمعالجة هذا الاختلال .

ونحن لن نتعرض اليوم في مقالنا هذا لواجب الحكومات والجمعيات في تأمين السكن المناسب لكل مواطن بل لكل من استظل بظل الدولة وعاش على أرضها ، باعتبار السكن احد الضروريات التي لا غنى للانسان عنه كلطعام والشراب ، ولكننا سنبحث موضوعا على جانب كبير من الدقة والخطورة ، ذلك هو حق المؤجر في اخلاء المستاجر .

ورغم ان القوانين الوضعية في جميع دول العالم قد تناولت هذه المشكلة بالمعالجة ، الا ان دولة ما لم تحاول ان تعرف حكم الاسلام في هذه المشكلة في ضوء اجتهادات الفقهاء المسلمين ، وهذا نقص كبير ، وخاصة بعد ان اقرت المؤتمرات الدولية ، ومعظم دساتير الدول الاسلامية ان الفقه الاسلامي مصدر التشريع ، او مصدر من مصادر التشريع .

★ ★ ★

٢ — اذا استاجر انسان عقارا للسكن او للتجارة او للعمل فانه لا يخلو من احد احتمالين :

الاحتمال الاول : ان يسيء المستاجر الى ذلك العقار بتوهين بنائه ، او تبديل معالمه بغير اذن المالك ، او اهمال تمديداته الصحية والكهربائية او نحو ذلك ، وفي مثل هذه الحالة ، ان استطاع المالك منعه من الاضرار بالعقار بالطرق المشروعة للمنع ، فعل ، وان لم يمكنه منعه جاز له اخلاؤه منعا لضرره عملا بقوله صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » .

الاحتمال الثاني : ان لا يسيء الى العقار ، وفي هذه الحالة يكون الامر دائرا بين افتراضين :

الافتراض الاول : جواز اخلاء المؤجر المستاجر بعد انتهاء مدة الايجار .

الافتراض الثاني : عدم جواز اخلائه من العقار بانتهاء مدة الايجار الا في احوال .

ونحن اذا اردنا التعرف على المنافع والاضرار التي يخلفها كل من الاحتمالين لوجدنا ان استمرار وجود المستجر في العقار يعود بفوائد جمة منها :

اولا : فوائد تعود على العقار :

وكل فائدة تعود على العقار هي فائدة عائدة على المالك في الحقيقة ، لانه هو الذي سيجني ثمارها في النهاية ، ومن هذه الفوائد التي تعود على العقار :

١ — تحسين العقار بعمليات الديكور التي ينفق عليها المستاجر مبالغ طائلة من الاموال لجعل العقار مناسبا للعمل الذي سيقوم به فيه من السكنى او تجارة الاقمشة ، او عرض السيارات ، او مصنع للاشرطة او ... ولو ان المستاجر عرف انه سيخلي العقار بعد عام لما انفق عليه هذا الانفاق .

٢ — الشهرة التي يكسبها المحل التجاري او الصناعي ، ولو علم المستاجر انه سيخلي المحل بعد عام لما انفق فلسا واحدا للدعاية للمحل

ثانيا : فوائد تعود على المستاجر ومنها :

١ — الاستقرار النفسي الذي يتمتع به من جراء استقراره في هذا العقار ، وهو أمر ضروري لسلامة البناء الداخلي للانسان .

٢ — كسب الزبائن : اذ ان هذا المحل عندما تزداد شهرته تكثر زبائنه ، وهذا بالتالي يزيد من أرباح المستاجر ، ولو ان المستاجر كان دائم التنقل من محل الى اخر لفقد الكثير من زبائنه .

٣ — تنمية وتوسيع الاعمال : لان الاستقرار يدعو الى التفكير في توسيع الاعمال ، ولو ان المستأجر عرف أنه سيخلي المحل بعد عام لما اشترى الآلات الضخمة التي تطور الانتاج لصعوبة نقلها مثلا .

ثالثا : فوائد تعود على العملاء ومنها :

١ — التوجه الى المحل راسا للحصول على ما يحتاجونه من مبيعاته ، ولو ان المستأجر كان دائم التنقل لوجد قاصدوه الكثير من المشقة للوصول الى المكان الجديد بعد الاستدلال عليه .

٢ — توجه تجار الجملة الى المحل راسا لعرض بضائعهم عليه .

٣ — توجه الدائنين الى المحل راسا لتحصيل ديونهم .

٤ — توجه الزوار الى المنزل راسا — ان كان العقار منزلا للسكن — لزيارة اهله ، انماء لاواصر المحبة ،

لاء المستأجر
عد للايجار

الدكتور محمد رواس قلعه جي

او امتثالا لامر الله في صلة الارحام، ولو كان الساكن دائم التنقل لوقع الزوار في كثير من المشقة .

رابعا : فائدة تعود على المالك وهي استمرار شغل العقار وبالتالي استمرار قبضه للاجرة بلا انقطاع.

اما الاضرار المتوقعة من استمرار بقاء المستاجر في العقار وعدم جواز اخلائه فهي تكاد تكون معدومة

بالنسبة للعقار وللمستاجر وللعملاء، ولكنها محتملة الوجود بالنسبة للمؤجر .

وتنحصر هذه الاضرار بما يلي :

١ ــ ارتفاع سعر الايجار ، اذ ان المؤجر ان كان قد اجر عقاره قبل عشر سنوات بمبلغ الف دينار في العام فان أجرته الحالية عشرة آلاف دينار في العام ، فاذا لم يصاحب استمرار بقاء المستاجر في العقار المستاجر ارتفاع في سعر الايجار يتناسب مع اسعار البلد ، فان ذلك يلحق ضررا بالغا بمالك العقار.

٢ ــ اثبات اليد بالتقادم : ذكر الفقهاء ان ناظر الوقف لا يجوز له أن يؤجر العقار الموقوف لمدة تزيد على ثلاث سنوات لئلا تثبت اليد للمستاجر على العقار المستاجر بالتقادم .

٣ ــ منع المالك من الانتفاع بسكني العقار عند احتياجه اليه .

هذا هو التقييم الدقيق لمشكلة استمرار المستاجر في اشغال العقار المستاجر وسلب المالك حق اخلائه منه .

فاذا استطعنا ازالة الضرر الذي نوهنا عنه تمحض الامر مصلحة ،

ويزال الضرر الحاصل من ارتفاع سعر الايجار ، بان نعطي الحق للمالك برفع اجرة العقار المستاجر عند انتهاء مدة الايجار المتفق عليها ، فيقول المالك للمستاجر : ان مدة ايجارك قد انتهت ، وان سعر الايجار قد غلا فاصبح اليوم اجرة العقار الذي تشغله مبلغ كذا ، فان شئت فابق به وان شئت فرغه وسلمه لي وفي هذه الحالة يفصل القضاء في سائر الخصومات الناشئة عن ذلك .

اما ضرر اثبات اليد بالتقادم الذي تحدث عنه الفقهاء القدامى ، فانه لم يبق له اثر اليوم بعد ان احدثت السجلات العقارية ، اذ ان العقار يبقى ملكا لمن سجل باسمه بالسجل العقاري ولورثته من بعده ولو بقي في يد غيره مئات السنين

اما ضرر منع المالك من الانتفاع باشغال العقار لمصالحه الشخصية عند احتياجه اليه فانه يزال باعطاء المالك حق اخلاء المستاجر بعد انتهاء مدة الاجارة ان احتاج **لاشغال العقار** لمصالحه الشخصية .

وقد وعى الفقهاء المسلمون ذلك كله تمام الوعي فذكر ابن عابدين في حاشيته ١٥/٥ في كتاب الوقف : انه ان كان الموقوف دارا او حانوتا او ارضا فارغة عرضها على المستاجر فان قبلها فهو احق بها ، ولزمه الزيادة من وقت قبولها ، فقه (١)

وايرادهم هذا الحكم في كتاب الوقف ، يعني انهم يريدون بذلك : العقار المعد للايجار دائما للاستعمال الشخصي ، **لان الوقف معد للاستغلال لا للاستعمال الشخصي .**

(١) حاشية ابن عابدين ١٥/٥

ويمكننا صياغة ما ذهب اليه الفقهاء المسلمون بما يلي :

١ ــ يكون المستاجر الشاغل للعقار المعد للايجار اولى من غيره في استئجار العقار الذي يشغله عند انتهاء مدة الايجار .

٢ ــ تخضع كمية الاجرة عن مدة الايجار المستقبلية لاتفاق جديد بين المالك والمستاجر .

٣ ــ يحق للمالك اخلاء المستاجر من العقار في احوال .. منها : احتياج المالك العقار لاستعماله الشخصي .

★ ★ ★

٣ ــ مؤيدات هذا الحكم :

اولا : لقد تبين لنا ان استمرار المستاجر في اشغال العقار المعد للايجار بالشروط والقيود التي ذكرناها **مصلحة محضة** ليس في الشريعة ما يمنعها .

والمصلحة هي الغاية التي نزلت الاحكام لتحقيقها ، فاذا كانت المصلحة لا تصادم نصا شرعيا وجب اعتبارها ، وهذا ما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم ، فالتزموا رعاية المصلحة في كل حال ، يقول الدكتور مصطفى زيد في كتابه الذي قدم له الشيخ العلامة محمد ابو زهرة ــ « المصلحة في التشريع الاسلامي ونجم الدين الطوفي » الصفحة ٣٢ ما يلي :

« انهم قد التزموا رعاية المصلحة »

مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي

في كل حال فلم يمنعهم من رعايتها أن النصوص لم ترد بها جميعها اذا لم يكن ذلك ممكنا ، ولم يمنعهم كذلك أن بعضها ليس له نظير يقاس عليه ، فيعطي حكمه ان كان هذا ايضا غير ممكن » .

ثانيا : ان الشريعة انتهجت نهجا انسانيا هو الوقوف بجانب الضعيف حتى يصلب عوده ويقوى ، وان من يستقرىء أحكام الشريعة يرى أن ذلك صحيحا **الى أبعد الحدود** ، **فالزكاة يراعى بها جانب الفقير لا صاحب المال ، ونفقة الفقير واجبة على قريبه الغني وهكذا** ، وعملية الايجار فيها طرفان ، المالك والمستأجر ،ويكون المالك هو الجانب الاقوى في الغالب ، ولذلك وجب أن تقدم مصلحته على مصلحة المالك اذا تضاربت المصلحتان .

ويفصح عن هذا تمام الافصاح ما ذكره ابن القيم في كتابة الطرق الحكيمة ص٢٣٩ فقال :

اذا قدر ان قوما اضطروا الى السكن في بيت انسان لا يجدون سواه وجب على صاحبه بذله بلا نزاع ، لكن هل له أن يأخذ عليه اجرا ؟ فيه قولان للعلماء ، وهما وجهان لاصحاب احمد ، ومن جوز له أخذ الاجرة حرم عليه ان يطلب زيادة على اجر المثل (١)

٣ — ولعل اقرب المسائل الى مسألتنا — أن المستأجر احق بالعقار المستأجر من غيره من المستأجرين ما لم يترتب على ذلك ضرر على المالك — ما اخرجه الامام مالك في الموطا ٧٤٦/٢ وذكره ابن قدامة في المغنى ٤٩٦/٤ ويحيى بن آدم في الخراج ص.١١٠ من أن الضحاك ابن خليفة أراد ان يجري خليجا له في أرض محمد بن مسلمة ليسقي به أرضه ، فأبى محمد ، فقال له الضحاك : لم تمنعني وهو لك منفعة تشرب به أولا وآخرا ولا يضرك ، فأبى محمد ، فكلم فيه الضحاك عمر ابن الخطاب ، فدعا محمد بن مسلمة فأمره ان يخلي سبيله ، فقال محمد: لا ، فقال عمر : لم تمنع اخاك ما ينفعه وهو لك نافع ؟ تسقى به أولا وآخرا وهو لا يضرك ، فقال محمد : لا والله ، فقال عمر : والله ليمرن به ولو على بطنك ، فأمره عمر أن يمره به ، ففعل الضحاك .

ففي مسألة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : فعل ينفع رجلا ولا يضر آخر ، فقضى عمر بمنع حجب نفعه عمن هو له نافع .

وفي مسألتنا : بقاء المستاجر في العقار المستاجر بالشروط والقيود التي ذكرناها نافع للمستاجر ، وغير ضار بالمالك ، فلا يجوز منع هذا النفع عن المستاجر .

والله اعلم

فتاوي

النكاح والعدة ..

سؤال :

امرأة طلقها زوجها ، ولم يمض على طلاقها غير شهر وعدة أيام حتى خطبها رجل وتزوجها . فهل يحق لها أن تتزوج قبل انتهاء عدتها؟

الجواب :

شرع الله تعالى العدة من الطلاق لمصلحة المرأة ، لأن المرأة :

١ — اذا طلقت وكانت حاملا ، فان عدتها تنتهي بولادتها لقوله تعالى **« وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن »** .

٢ — اما اذا لم تكن حاملا ، فإننا لا ندري لعلها حملت قبل طلاقها بأيام ، ولذلك كان لا بد من التأكد من براءة الرحم من الولد . ويكون ذلك بالامتناع عن الزواج مدة يعلم بها حال المرأة أهي حامل أم لا ، وقد قدر الشارع هذه المدة بثلاث حيضات فقال جل شأنه **« والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء »** وكل نكاح تقدم عليه المرأة خلال هذه المدة هو نكاح باطل ، ويجب التفريق بينها وبين من تزوجته بالقوة . ويعزر (يعاقب) الزوجان اللذان اقدما على ذلك ، فقد تزوج رجل امرأة في عدتها في عهد عمر ، فرفعا الى عمر رضي الله عنه فضربهما عمر دون الحد ، وتزوجت طليحة بنت عبيد الله الاسدية في عدتها ، فضربها عمر وضرب زوجها بالمخفقة ضربات ، وقال : لو اعلم انكما علمتما تحريم النكاح في العدة لرجمتكما .

٣ — اما المرأة التي عقد عليها زوجها ثم طلقها قبل ان يدخل بها ، فانها تستطيع أن تتزوج بعد طلاقها بلحظة واحدة ، لانها لا عدة عليها ، للتأكد من براءة رحمها .

وصفوة القول : انه لا يحق للمرأة أن تتزوج في عدتها ، فان هي تزوجت في عدتها يفرق بينها وبين من تزوجته ويعاقب من أقدم على ذلك .

بقي شيء لا بد لنا من ذكره وهو ان أية امة يبلغ بها الامر أن تملكها الشهوة الجنسية أكثر مما يملكها أمر الله ، فهي امة غير جديرة بأن يكون لها المكان السامي تحت الشمس .



دور اليهود والماسونية في الانقلاب على السلطان عبدالحميد ..

ان سياسة الاتحاديين ، لحد الان، قد ابعدت تماما تقريبا ، العثمانيين، وخاصة السوريين والعرب الذين فقدوا، كما فقد اليونانيون والبلغار، كل امل في تاسيس نظام دستوري حقيقي في تركيا ، واصبحوا يخشون بطش الاتراك الشديد ، واخذوا يفتشون عن مركز تجمع للدفاع عن المصالح العربية ، وهم يكرهون الاتراك ويحتقرونهم ، ويعتبرون انفسهم ارفع منهم ثقافة ، واعلى حضارة ، ويقاومون كل حركة لتتريكهم ، وهم كذلك يخشون الغزو الصهيوني واليهودي لبلاد الشام والعراق . على ان العرب تفصل بينهم بواد وصحارى ، واختلاف في اللهجات المحكية ، وعدم قابلية على الالتحام والتماسك متاصل في عنصرهم . وكثيرون منهم ، من النواب وغيرهم ، يوجهون انظارهم سرا الى الدولة الخديوية في مصر لانها « الدولة العربية » الوحيدة التي يأملون ان تلم في يوم من الايام ، تحت رعاية الانكليز ، تشمل جميع العرب الخاضعين للدولة العثمانية وقد اتخذت هذه الفكرة عند الكثيرين منهم شكلا محددا ، ولكنها ما زالت عند الاخرين غامضة أو شبه غامضة . ولكن هؤلاء العرب جميعا لا يحملون أي عطف على الوطنيين المصريين المتطرفين ، ولا يوافقون على اساليبهم في العمل السياسي . ويقترح بعضهم ان يحاول المحفل الاعظم في مصر ، الذي تعترف به الماسونية البريطانية، أن يجمع تحت جناحه المحافل المصرية غير الشرعية للماسونيين السياسيين . وهذا الراي ، بطبيعة الحال ، سخيف . وهو يدل بوضوح على خطأ تصورهم للمبادىء الحقيقية للماسونية البريطانية ، التي هي بطبيعة الحال غير سياسية، والمفروض انه يتوجب على الماسونيين المصريين الذين تعترف بهم بريطانيا ان يتقيدوا بتعليمات المحافل العظمى في بريطانيا واسكتلندا والتي تقضي بقطع كل علاقة مع «الاخوة غير الشرعيين» ، الذين يستخدمون الماسونية مجرد غطاء لخططهم ومؤامراتهم السياسية ان جميع الحقائق والتصورات المذكورة اعلاه المتعلقة بالماسونية المحلية قدحصلنا عليها من ماسونيين محليين بصورة سرية تامة . ولكن هذه الماسونية المحلية ، شأن كل منظمة سياسية سرية من هذا النوع، مراوغة، وتلجأ الى المزيد من التخفي والسرية والكتمان عندما تشعر بأن اسرارها اصبحت معرضة للافتضاح والانكشاف . ولهذا ارجو ان تحافظ على سرية هذه الرسالة كل المحافظة . وبما ان معظم ما ورد فيها يتعلق بمصر خاصة فافترض بانك سترسل نسخة منها ، بصورة سرية ، الى غورست . ولعله من المفيد ايضا أن تبعث بنسخة منها الى ايران ، بل والى حكومة الهند ايضا. لانه عندما يفهم وجهاء المسلمين في الهند بأن حركة تركيا الفتاة متأثرة تأثرا عظيما بالماسونية السياسية اليهودية والاتحادية **فسيكون هذا ردا على ما يحتمل ان يقوم به الاتحاديون الشوفينيون من دعاية للجامعة الاسلامية موجهة ضد بريطانيا .** ولدي من الادلة ما يحملني على الاعتقاد بأن زميلي السفير الالماني يدرك مدى توجيه الماسونية اليهودية ، واللاتينية (اي الايطالية والفرنسية) لجمعية الاتحاد والترقي ، وانه قد اطلع حكومته بصورة سرية على هذه الناحية من سياسة الاتحاديين .

صديقك المخلص
جيرارد لاوثر

ملاحظة : ورد اعلاه ان المحفل الاسكتلندي الاعظم رفض الاعتراف بـ « محفل الشرق العثماني الاعظم » واعلن أن ماسونيته غير شرعية ، ولكنني علمت بأن الجهود تبذل للتغلب على هذه الصعوبة بطريقة غير مباشرة ، وذلك باقناع المحفل البريطاني الاعظم بالاعتراف بالمحفل العثماني المشكل حديثا . وبالنظر للتطورات الغريبة في الماسونية المصرية فسيكون من المرغوب فيه ان يسير المحفل البريطاني الاعظم على نهج اخيه المحفل الاسكتلندي الاعظم فيرفض الاعتراف بمؤسسة مصطبغة جدا بالصبغة السياسية .

انتهت

حوار أدبي مع
الاديب الاسلامي الاستاذ

احمد فرج العقيلان



الادب رسالة يجب ان يكون حاملها امينا ، ومهمة الاديب في هذه الحياة مهمة ليست بالسهلة الهينة ، فهي وان كانت اقرب الى الفردية في تناولها ، الا انها تحمل الحياة بكل جوانبها ، فترسم لها اللوحة الفنية — الحياتية — النابضة التي تجعل المتلقي يشعر بان الحياة انتقلت اليها . واعتقد ان هذا المستوى الشعوري — الفني لا يمكن تحققه الا في الادب الملتزم، ولعل الاديب الاسلامي هو اقرب ادباء الامة الى حمل رسالة الادب « قصة ومسرحية ومقالا وشعرا » ، من غيره من الادباء ، لانه فهم الحياة وفهم ما تريد منه هذه الحياة ، مما جعله يحدد معالم رسالته ويرسم لها الهدف ويخط لها الطريق الذي وجده في الالتزام (الفني — الحياتي — العقدي) . وقد التقت المجتمع مع احد الادباء الاسلاميين ، بل مع احد فحول الدعوة الاسلامية وادبائها المفلقين ، وهو الاديب الداعية المعروف « احمد فرج العقيلان » .

وفي لقاء المجتمع الممتع مع « الاستاذ العقيلان » كانت هناك احاديث واحاديث ، تنقل الحوار فيها من الدعوة الى الثقافة العربية والاسلامية الى الادب .. وقد اطل الحوار على شخصية الاستاذ « » الادبية من خلال الحديث التالي الذي بدأ بسؤال عن حياته :

● **هل لكم ان تحدثونا بلمحة موجزة عن حياتكم ؟**

— ويجيب : ولدت بالفالوجة في جنوب فلسطين ، ونلت الشهادة الثانوية العامة من الكلية الرشيدية في مدينة القدس ، ثم نجحت في الامتحان الاعلى لمعلمي المدارس الثانوية ، كان ذلك في سنة ١٩٤٦ ميلادية ، وهذا اهلني ان اعمل مدرسا ، وقد بدات مهنة التدريس في فلسطين ، ومن ثم انتقلت الى المملكة العربية السعودية امارس المهنة نفسها ، حتى اكرمني الله بالتابعية السعودية ، فتحولت مستشارا ثقافيا لشؤون الادب بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض ، وكنت طيلة هذه الفترة لم انشر شيئا من النتاج الادبي ، الا في هذا العام ، فقد جمعت جزءا من شعري في ديوان اسميته (جرح الاباء) وقد يصدر ان شاء الله في خلال شهر .

● **قبل ان نتحدث عن الشعر بعامة والشعر والادب في المملكة العربية السعودية بخاصة ، اود ان اشير الى ان القصة بدات تلفت النظر في ميدان الفنون الادبية ، وهنا نرجو ان تبينوا لنا رايكم في دور القصة في الدعوة الاسلامية اولا ؟ ثم ما رايكم في القول بان القصة فيها شيء من الكذب باعتبارها تسرد احيانا حوادث لم تقع أصلا ؟**

— ان القصة فن رفيع من فنون الادب المعروفة ، ونعتقد انها من الممكن ان تخدم المثل العليا ، كما انها يمكن ان تجند في تحقيق اهداف عالية ، واضرب لكم مثلا مما نشاهده في بعض القصص والمسرحيات التي يمكن ان نقول بانها مقتبسة من تاريخنا الاسلامي المجيد .

اما ان تكون القصة الادبية انما هي نسج فني يتكون من وقائع لا تخلو من الكذب ، فهذا وهم ، لان هنالك فرقا بين الخيال والكذب ، والادب كله لا يخلو من الخيال ، الذي هو وسيلة فنية فحسب ، وشتان بين الخيال والكذب .

ان الخيال احد عناصر التشويق

والتجميل في القصة بخاصة وفي الادب واشكاله وفنونه بعامة ، وقد وردت طائفة رائعة من الاخيلة الجميلة في كتاب الله « القرآن الكريم » ومن ذلك قوله تعالى **« الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار »** ومن ذلك ايضا تلك الصورة الفنية البليغة التي وردت في مطلع سورة البقرة ، وذلك في تصوير حالة المنافقين من قوله تعالى **« يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا »** .

وبعد الحديث عن القصة والصدق والكذب ودور الخيال في الادب نعود ثانية الى الشعر :

● هل انتم راضون عن الشعر الحديث ؟

يؤسفني أن اعلن أن الشعر الحديث غفل في معظمه مؤخرا عن رسالة الادب الرفيع ، تلك الرسالة التي يمكن أن تتلخص في « رسم لوحة فنية للحياة تجلي للناس اسرار الجمال ، وتلقي الضوء على المثل العيا التي تشيع الحب والفضيلة والامن والايمان والسلام » وها نحن اصبحنا في هذا العصر أمام المطابع التي باتت تقذف اليوم بمئات الدواوين والمجموعات الشعرية ، وفيما اذا طالعتها فلن تجد فيها ما يغني النفس ، حيث انك لا تستطيع ان تفك رموزها الغامضة ، فهي بين غامض لا تفهمه ابدا وضعيف لا تطيق ان تهضمه ومنحرف لا تأمن ان يركسك في مبادىء الانحلال والهدم .

على أنه قليل جدا ذلك الشعر الذي يمكن له أن يمتع العقل والقلب والروح ، وقليلة هي القصائد التي يمكن ان تسمو بالضمير الانساني الى أنق الفضيلة ، علما بأن شعرنا العربي سمي منذ القديم (أدبا) وذلك لانه — كما تعلم — اقترن بالاخلاق الناجمة عن تجارب الحكماء ، بينما سمي الاجانب ادبهم Literature وهي كلمة كلمة معناها الثقافة .

● طالما اننا بصدد الحديث عن الشعر فهل لكم ان تذكروا لقرائنا الافاضل : ما آخر قصيدة شعرية لسيادتكم ؟

— آخر قصيدة لي ، كان مطلعها :

« رسالة الى ليلى »

ومن ابياتها :

بعد التحيات وازكى السلام ... اخبارنا ليست على ما يرام

الروض يا ليلى جفاه الغمام ... والبلبل الغاوي عصاه الكلام

والدوحة الخضراء في بيتنا ... ما ازهرت منذ ثلاثين عام

وملعب الاصحاب مستوحش ... يسأل ليلى عن اخيها عصام

والمسجد المهود في حينا ... فيه الندامى يشربون المدام

لم يبق من آثارنا حوله ... الا بقايا من دماء الامام

● هلا حدثتمونا عن الوضع الادبي في السعودية ؟

— الادب في السعودية يعاني ما يعانيه الادب العربي في كل مكان ، وذلك لان الناس انصرفوا عن روعة البيان ، وشغلوا بصفقات التجارة ، ولكن املا جديدا انبعث في هذه الايام حين احتضنت الرئاسة العامة لرعاية الشباب قضية الادب والادباء ، فانشأت أندية متخصصة بالادب في الرياض والمدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة والطائف وابها وجيزان ، وامدت هذه الاندية بمعونات ضخمة يسرت لها نشر الانتاج وتشجيع الادباء وتيسير اللقاءات الادبية ، وهي تسير الان بخطوات حثيثة مبشرة .

● ما رايكم في الدعوة الى مؤتمر للادباء المسلمين ؟

مؤتمرات الادباء ذات جدوى عظيمة ذلك أن التقاء الاشقاء من رجال الادب ، يمكن ان يكون مقدمة لوحدة امتنا تحت علم الحق والايمان . ولكن شيئا واحدا كان يعصف بها في كل مرة تقريبا وهو اختلاف الانتماءات وتعصب كل شاعر للمذهب الذي يعتنقه ، مما اخرج المناقشة في كثير من الاحوال من حيز الهدوء والموضوعية الى حيز الهوى والغوغائية .

وكنت أود من شغاف ضميري لو أن كل اديب يصدر في نقده على منهل الفضائل ويخذ في اعتباره ما تعانيه أمتنا من ضياع لعل الأدب العربي يوقظ الغافل ويعيد لامتنا سيرتها يوم أضاءت للدنيا طريق الهدى والحق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





العدد

قصة

ثوار في الافق المظلم

تابع الجزء الثاني

ملخص ما نشر :

عبد المجيد شـــاب

صغير تحت العشرين

طـالب في المرحلـة الثانوية ٠

رمته السيارة داخل أسوار السجن الحربي .. ورمـوه في زنزانـة

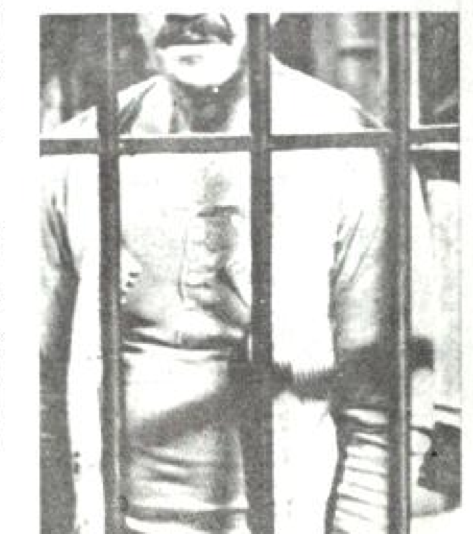
وجـاء صاحب الجلبـاب الابيض ونصحه بعـدم الاعتـراف بـأحد ٠

وانتقل عبد المجيد الى حديقة السجن التـي جرى فيها التحقيق وسقط تحت وابل من ضربات السوط

ولما بدأ يتحرك بعد فترة من السقوط والسكون ، ومقاومة آلامه ، سمع الجنـدي المتجهم المتربص به ، يأمـره بالنهوض والذهاب الى المحقق ، فنهض وعاد الى التحقيق والتعذيب ولكنه لم يعترف ٠ وعاد الى الزنزانـة حـاملا جراحه ٠ ومرت الايام تنسج خيوط حيـاة جديدة ، تعود عليها ، وعاش بين الجدران يتأمل الكون ٠ وانتقل الى زنزانة صادق يقيم معه ٠ وفي صباح يوم عرف من الجندي عبدالله انه تـاب ولن يضرب احدا بسوطه ، وفي نفس اليوم تـم اعتقال عبدالله في معتقل رقـم « ٣ » ٠

وفي جوف الليل انطلقت صرخـة من ذلك المعتقل ٠

وفي جـوف الليل دوت صرخـة مستغيث . خرجت الاستغاثة من نافذة تابعة لمعتقل رقـم «٣» . عـرف المعتقلون فيها صوت عبدالله . ليس



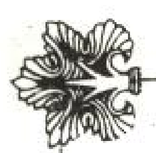
صوته غريبا ، بل قد سمعوه كثيرا وهو يزأر في وجوههـم ويلسـع اجسامهم بسوطه . كثيرا ما كان يضربهم بلا رحمة . ثم تاب وانـاب تلبية لنداء أمه التي انتقلـت الـى عالم الشهادة . ولكن اصحـاب السجن لم يقبلوا منه تلك التوبة ، وانتزعوا ملابس الجندية من فـوق جسده ، وحبسوه وذلوه لعله يرجع عما اعلنه في الصباح .

ظل عبد الله يصـرخ في الليـل مما اكد أنه ابى العودة الى طـريق العصاة . واخذ المعتقلـون يدعـون له بالصبر والصمود امام الطغاة . وكان الليل يعزف لحن الشتاء فوق الجدران والنوافذ ، وارتفع صـوت المطر كأن السماء تصب انهارا عـلى الارض ، وتعصر كل السحب .

اختفى صوت المظلوم وصراخه ، وازداد صوت المطر ارتفاعا ، فنـام المعتقلون على عزفه الذي يشـدو بأحلى الالحان . وقد نسي الجميع ما كان . فقد كان النسيان السريع نعمة من الله لهؤلاء الذين يعيشون بين الجدران .

— ١٠ —

خلت الزنازين من المصاحف بأمر مدير المعتقل وهو ضابط كبير يحمل رتبة عالية ، معلقة فـوق كتفه ، كما يحمل قوة عاتية ، متمكنة مـن قلبه . وهو رجل ذو جثة ضخمـة ، وبطن يشبه كيس القطن ، وراس في حجم الـكرة المنفوخـة بالغرور ،



وتوشك ان تنفجر في لحظة اصطدام عنيف ، من المتوقع ان يقع في القريب . ولذلك كانت عيناه دائما تنظران حوله في حذر ، وكانت بشرته غالبا ملنهبة بلون الخائف الوجل . غير انهلايظهر شيئا من خوفه ، يغطيه بطبقة كثيفة من الغرور والاستعلاء . وبطريقة العنف حتى يظن كل مسجون انه في قمة مجده . ومن أوامره التي أطلقها بلا معنى وبلا فهم ، ذلك الامر الاخير بمنع المصاحف ، ومصادرتها ، فهو صاحب الامر والنهي داخل السجن الحربي .

اشرف بنفسه على تنفيذ امره، وجمع كل المصاحف ، . ولم يدهش احد من تحركاته الاخيرة المريبة ، وقيل انه يتملق اسياده من اجل منصب رفيع يسيل له اللعاب . وقيل في ذلك الوقت ايضا انه وقف يشاهد عملية التعذيب التي تعرض لها الجندي عبد الله ، حين ضربوه في جوف الليل . وانه امر بضربه حتى فارق الحياة ، وكان هدفه ان يكون عبرة للآخرين فلا يفكرون في التوبة . ويغوص كل جندي في المعصية ، ويغرق في الذنب .

وفي عصر يوم من ايام شهر ديسمبر ، هبت معركة في الفضاء ، اضطربت لها الاشياء وضجت ، وكانت الريح هي قائدة المعركة العنيفة . وكانت الابواب قد اغلقت كالعادة بعد غروب الشمس . فاظلم المعتقل كله ما عدا بابه الذي بدا مضاء بمصباح المدخل . وكان أغلب المعتقلين قد غطوا في نوم ثقيل كأنهم ينامون تحت جبل جاثم فوق الرؤوس والانفاس . هم في كل ليلة يهربون الى النوم من عذاب النهار . وانتصف الليل والمعركة تدار في الفضاء كلما اشتدت حركة الريح . ولم يصدق احد أن مدير المعتقل سيقوم بمرور في الليل . من المعروف انه مجنون ، بيد أن جنونه لايتجاوز الحد الذي يسبب له الاذى . ايمر في ليلة عاصفة ؟ من المحتمل أن تحملهالريح رغم جسمه الضخم وتقذفه الى بعيد . او تصفعه على وجهه او تطرحه ارضا . من المستبعد ان يمر في تلك الليلة ، ومع ذلك انتظر بعض المعتقلين حتى منتصف الليل . ثم نفذوا فكرتهم ، وهي تلاوة القرآن الكريم بصوت عال . بدون مصاحف . وبدون اضاءة . قراءة من الصدور . وبدأت التلاوة تعلو على صوت الريح . كأن الذي يتلو ينظر في مصحف . وما ان يفرغ أحدهم من تلاوة بعض الآيات ، حتى يسرع الاخر في التلاوة بنفس الحماس وحسن الصوت وارتفاعه .

وجاء المدير المجنون يمر تحت النوافذ المعتمة ، وفي قلب الريح المتلاطمة ، غطى جسمه بمعطف ثقيل ومسك عصاه ، وجر خلفه بعض الضباط وحفنة من الجنود . من المفروض ان يمر في تلك الليلة كما أخبر المشرفين على السجن ، فلا بد من المرور رغم الريح الباردة الضاربة في الفضاء بأجنحة هوجاء . وترامى اليه صوت الذي يتلو القرآن وراء النافذة ، فوقف تحتها يسمع ويدير بصره الى الضباط ، اسرع أحدهم يقول :

— انه يقرأ في الظلام .. وانه يحفظ القرآن .

تجهم وجهه ، تلبد بغيوم الغضب، ثم قال :

— لا اصدق .. اذا كان يقرأ في الظلام كما تقول .. معنى هذا انه يملك المصحف .. ويقرأ فيه في اثناء النهار .. ويحفظ وفي الليل نسمع ما نسمع ..

وامر باضاءة المعتقل كله ، وبالهجوم على اهل الزنزانة التي صدرت منها التلاوة ، وبتفتيشها بدقة . وكان له ما اراد . وفوجىء الاخوان بهذا الهجوم في الليل . وتعرض بعضهم للهواء البارد بعد أن كان نائما دافئا . واصيب البعض بالمرض الذي لا مفر منه . وكان منظر المدير المسؤول عن السجن في تلك الليلة يزيد النفور ويضاعف الكراهية . ايقظ النائمين من اجل تنفيذ فكرة قفزت الى ذهنه . واكثر من ذلك أمر بضرب اهل الزنزانة التي كانت تتلو القرآن بعد منتصف الليل . مع انه لم يجد مصحفا واحدا . ولا دليلا على اتهامهم . ولكنه اصر على الضرب والسب.

ووقف عند مدخل المعتقل بمعطفه القاتم وهيكله القائم على الظن والظلم ، وصاح بصوت حمله الهواء المقتحم كل الحجرات :

— المصاحف ممنوعة بأمري .. سأعلق العاصي من رجليه في الفضاء .. وسأتركه حتى يموت ..

وخرج يلوح بعصاه كأنه يصفع بها الريح . وتبعه الضباط والجنود كما تتبع الجرذان بقايا طعام ربطت في حبل وجرها خيل . الكل يعدو في سباق النفاق . واغلقت الابواب بعد ساعة من العذاب ، ومن البرد القارس . وكان نصيب عبد المجيد في تلك الليلة الرهيبة الما في الظهر ظل يعاني منه بعد ذلك سنوات طويلة .

سماها الليلة التي لا تنسى . لم ينم فيها ولم ينعم براحة الجسم . عضه الالم في ظهره بأنياب اوجعته حتى طلع النهار . ولم يكن النهار احسن حالا . فالبرد شديد . ومن هنا رقد في فراش لصق الجدار ، وظهر الاصفرار على وجهه . وقبل وقت الضحى تقيأ ما في جوفه . ولا علاج هناك ، ولكن عناية الله كانت تشمل الجميع في كل وقت . وشفي عبد المجيد بلا عقاقير وبلا ادوية وبلا رعاية من طبيب . زاره المرض في ليلة مشؤومة محمومة ثم رحل . عند ذلك كانت تلك الايام ذات طعم مر كالحنظل . ضاقت به الحياة داخل السجن ، وشاهت فيه نفسه الى حياة الحرية ، وتطلعت فيه عيناه الى ما وراء الاسوار ، وتغير فيه قلبه حتى كاد لا يعرف ان كان القلب ينبض ام توقف عن النبض . وتساءل عبد المجيد في يقظته الدائمة : الى متى يدوم هذا الحبس ؟

صدر الحكم عليه بخمس سنوات مع وقف التنفيذ . ولكنه لا يزال يقوم وينام بين الجدران .

قصة العدد

نـور فـي الافق المظـلم

وأتى عام ١٩٥٥ ميلادية وأتى عام جديد بلا امل في الحرية .

هكـــذا

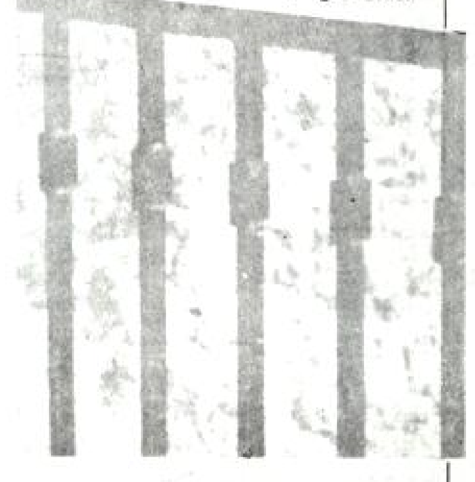
كان عبد المجيد يرهف أذنيه لهمسات نفسه ، وكان يرد عليها بحديث لا ينتهي . وكان يجد في هذا الهمس وذلك الحديث سعادة تعوض الشقاء وراحة تزيل الضيق ، إلى أن قال ذات يوم لصادق :

ـ تمضي الايام بنا نحو النسيان .

فقال صادق :

ـ وضح قولك .. لا تحدثني بالرموز .

ـ أقصد ان الناس بدأت تنسانا .. ولن تسال عن هؤلاء الذين غابوا في السجن .



ـ املك نفسك يا عبد المجيد .. ولا تعتقد ان اليأس يفيد .. ثم ان الناس لا تنسى .. انها لا تستطيع أن تفعل شيئا .. لقد تأكد للجميع أن عصر الدكتاتورية رمى ظله البغيض على انحاء البلاد .. وان الاسلام غريب.

تكوم عبد المجيد فوق فراشه .

جانب كئيب مهده لنومه ومجلسه .

رفع راسه من بين يديه قائلا :

ـ لست اعرف لنفسي غاية .

هتف صادق غاضبا :

ـ هذا هو اليأس .. بل والضياع .

ـ فيم جئت انت وانا ؟

فتبسم صادق وقال :

ـ انما جئت انا وانت وكل هؤلاء لهدف .. وقد تحقق .

اطلت من عينيه الدهشة ، فقال صادق مستطردا :

ـ اجل .. قد تحقق الهدف ..

فنظر اليه في شك دون أن يفتح فمه ، فقال صادق ولا يزال باسما، كأنه رسول الأمل والثقة :

ـ هدفنا هو الدفاع عن الاسلام في هذه المرحلة .. وقد دافعنا ودخلنا السجن .. الهدف في الحرب هو النصر أو الشهادة .. وما قمنا به اقل من ذلك بكثير .

غطى عبد المجيد وجهه بكفيه ، ولما كشف عن وجهه قال :

ـ حرب .. أي حرب تلك .. بين قوة مدعمة بالسلطة .. وبين فئة لا تملك غير العقيدة .

ـ ولكننا اقوى .. الايمان الصحيح هو قوة القوة .

هز عبد المجيد راسه .لم يكن يائسا كما اتهمه صادق . ولم يكن هاربا من هدفه الذي جند نفسه له . ولكنه كان راغبا في الحوار مع صديقه كما يرغب فيه مع نفسه . فهو يحدث نفسه طول الوقت ، ويقطع الحديث معها ليوصله مع صديقه . أو ليصمت ، وما الصمت الا بداية التسبيح . ويسبح الله ويحمده ويشكره ، وينهض للصلاة كلما سمح الوقت . وكان كلما وقع في حفرة صنعها الشيطان ، تذكر الحوار مع الصديق ، ومع النفس ، او عاد الى التسبيح الطويل لعله يفوز بالنجاة .

هكذا قضى أيامه ولياليه متفكرا في النهار ، متعجبا من صروف الحياة سابحا في الليل بين الشجون والظنون ، متأملا ما يصدر عن المدير المجنون . بيد انه لم يفهم سر أمره الاخير ، وهو مصادرة المصاحف .

وفي أوائل يناير من عام ١٩٥٦م هبت بشائر تقول ان المدير يأمر بأشياء كانت من قبل من الممنوعات. منها على سبيل المثال انه لا يمنع المصاحف من دخول الزنازين . وعمت الفرحة وغمرت كل المعتقلين.

وصار الطعام نظيفا الى حد ما ، واضيفت اليه بعض الفاكهة ، كالبرتقال والموز . ومن المسموح به الخروج وقت العصر الى الفناء ، ثم تركت الابواب مفتوحة الى ما بعد العشاء . ومن الطبيعي ان تكون الزيارة مرغوبة بين زنزانة واخرى في هذا الجو الذي خلا من القيود . وكان وقت الضحى للاستمتاع بالشمس والمشي على القدمين بلا خوف من الضرب بالسوط .

من المستحيل أن يكون المدير هو الذي أعطى تلك الاوامر الجديدة ، وكسر القيود من حول المظلومين . هبطت عليه الاوامر من اعلى . وراوه ذات يوم يقف بينهم مبتسما.وجهه الابيض ينفخ ابتسامة تكاد تفضح الحقيقة ، وهي انه لا بد ان يبتسم لهم بدلا من العبوس. وتساءل الجميع عن السر . واستبدت الحيرة بعقل عبد المجيد . لا يجد اي جواب في حواره مع صادق ، ولا في حواره مع نفسه .

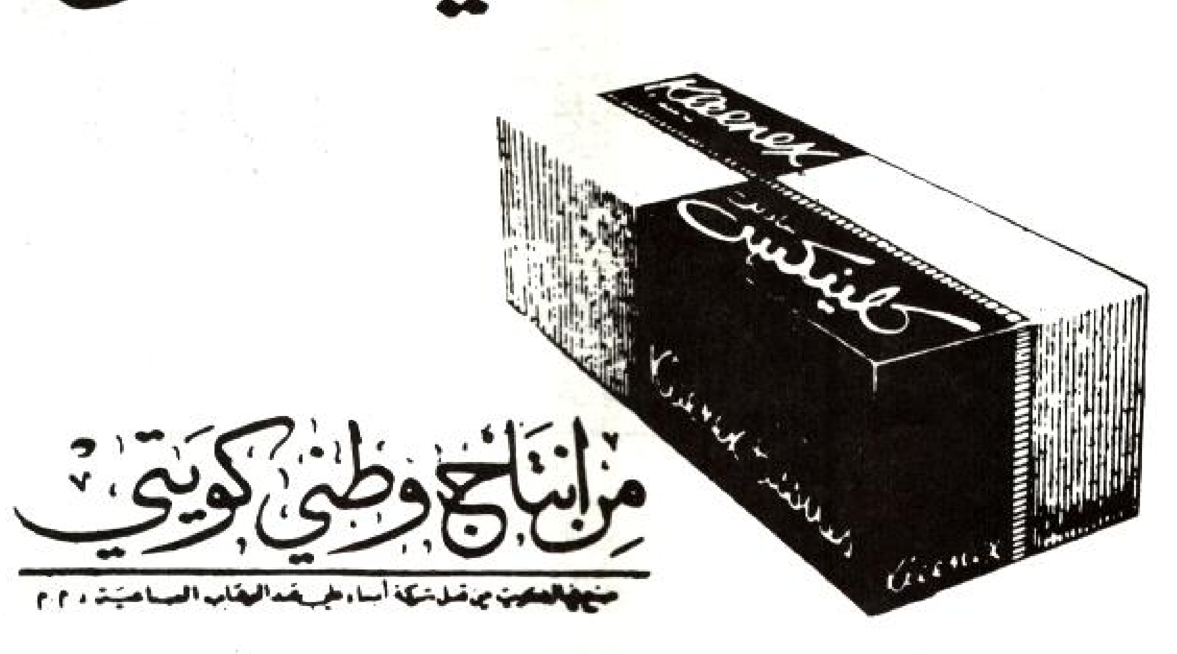
واعطيت لهم حرية اكثر في اللقاء والزيارات . وأتت الصحف والمجلات ، وحلقت الرغبة في الاطلاع في سماء واسعة . ربما عرفوا السر من صفحات الجرائد . ودخل المذياع ساحة المعتقل ، كأنه اكتشف في تلك الايام . ولم يكن يعرفه أحد من قبل ، فاقبلوا عليه ، وأحاطوه من كل جانب ، كأنهم قبيلة متخلفة عن اختراعات العصر .

ومن بين السطور ، ومن الكلمات التي تذاع ، سطع الخبر اليقين الذي يقطع كل شك . ان السر في تلك الحرية المحدودة التي منحت لهم هو الحديث عن التفكير في الدستور الدائم . وهل الدستور يرضى بوجود المعتقلين ؟ وحاول أحد الاخوان ان يصرح بالحقيقة امام المحكمة في اثناء التحقيق معه ، فانقلب الحال ، وتحول النهار الى ليل ، وعاد المعتقل الى الظلام الذي كان يتخبط فيه . وكان الصفعة صدمة لعبد المجيد جعلته يشك في الدستور وفي كل شيء .

ـ البقية في العدد القادم ـ

محارم ورق

كلينكس



مِن انتاج وطني كويتي



ENICAR

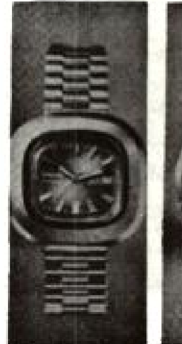
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار









للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم



قوامة الرجل على المرأة .. ماذا يقصد بها .. ؟

يقول الله تعالى « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم» (النساء) .

معنى ان الرجال قوامون على النساء أنهم راعون لامورهم في الاسر التي كونوها معا . فقوامة الرجل على المراة في الزواج هي رعاية وتدبير أمر الزوجين ، وليست سلطة يستبد بها الرجل كما يحس الذي أخطأ فهم الاسلام .

ووكل الاسلام امر الرعاية والانفاق الى الرجل دون المراة لان للمراة دورا اخر يعجز الرجل عن القيام به حسب طبيعتها فهي تحمل، وتلد ، وتحضن .

ولان الاسلام بذلك يريد تنظيم العلاقة بين الزوجين حسب خصائص طبيعتهما ، ولم يشا من قريب أو بعيد ، ان يمتهن احد الطرفين، ويتضح ذلك في قوله تعالى **« ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف »** (البقرة) فلهن حقوق مثل ما عليهن من واجبات. وقوله في الآية نفسها : **«وللرجال عليهن درجة»** لم يقصد من هذه الدرجة التي للرجال على النساء .. سوى الرعاية وتدبير الامر .

والاسلام لم يكره احدا على عقد الزواج ، والدخول فيه . ولم يلزم احد الطرفين بالاستمرار في الحياة الزوجية اذا كان هناك ما يتهددها قال عز وجل « فامساك بمعروف او تسريح باحسان » .

فالاسلام لا يريد أن يكون الرجل سيدا والمراة مسودة كما يردد بعض من يريدون بث سمومهم والاخذ على الاسلام . فالاسلام حدد الهدف من الزواج بالاطمئنان وتأكيد المودة والرحمة . « يقول عز من قائل » وعاشروهن بالمعروف » ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا » .

هذا هو الاسلام بطبيعته وصبغته الانسانية التي بها رفع من قدر المراة كما رفع من قدر الرجل.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أعيش عندكم ستة أشهر .. ثم اقتلوني

يقول الشيخ علي الطنطاوي : حدثني الاستاذ بهجة البيطار ، انه كان يتكلم عن المراة المسلمة في احدى محاضراته في امريكا ، وذكر فيها استقلال المراة المسلمة في شؤون المال ، لا ولاية عليها في مالها لزوجها ولا لأبيها ، وانها ان كانت معسرة .. كلف بنفقتها ابوها او اخوها ، فان لم يكن لها اب او اخ ، فاي واحد من اقربائها الذين يرثونها . ولو كان ابن عم عمها ، وان هذه النفقة تستمر الى أن تتزوج ، او يكون لها مال ؛ وانها ان تزوجت كلف زوجها بنفقتها ، ولو كانت تملك مليونا وكان زوجها عاملا لا يمتلك شيئا . الى غير ذلك مما نعرفه نحن ، ويجهلونه هم عنا .

فقامت سيدة امريكية من الاديبات المشهورات كانت بين الحاضرين وقالت : « اذا كانت المراة عندكم على ما تقول ، فخذوني عندكم ستة اشهر ثم اقتلوني » .

وعجب من مقالها ، وسألها عن حالها ، فشرحت له حالها ، وحال البنات هناك . فاذا المراة الاميركية تبدو حرة وهي مقيدة ، وترى معززة وهي مهانة ... انهم يعظمونها في التوافه ، ويحقرونها في جسيمات الامور يمسكون بيدها عند النزول من السيارة ويقدمونها قبلهم عند الدخول للزيارة وربما قاموا لها في الترام لتقعد ، او فسحوا لها في الطريق لتمر .. ولكنهم في مقابلة ذلك يسيئون اليها اساءات لا تحتمل . اذا بلغت البنت هناك سن الرشد ، قبض ابوها يده عنها ، وسد باب داره في وجهها ، وقال لها : اذهبي فتكسبي وكلي . فلا شيء لك عندي بعد اليوم . فتذهب المسكينة ، تخوض غمرة الحياة وحدها ، لا يبالون اعاشت بجدها أم بجسدها ، ولا يسالون هل اكلت خبزها بيديها أم بثدييها ، وليس هذا في أمريكا وحدها بل هو شأن القوم في ديارهم كلها .

"تابع"

مسئولية التربية الخلقية ..

٥ ــ النهي عن السفور والتبرج والاختلاط والنظر الى المحرمات : ــ

قال الله تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» وقال في سورة النور: « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ..... » .

اما الاحاديث التي تامر بالحجاب : « روي ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات ، فاذا جازوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فذا جاوزونا كشفناه » .

ما ورد في النهي عن التبرج واظهار المحاسن : ــ (روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « صنفان من أهل النار لم ارهما : قوم معهم سياطكاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات ومميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

قال تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » .

اما ما ثبت في النهي عن الاختلاط بين الجنسين : ــ «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم .... » فكيف يتصور غض البصر لكل من الرجل والمراة وهما مجتمعان في مكان واحد فالآية في مدلولها تنهي عن الاختلاط . وقال تعالى « واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن » . وجاء في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « اياكم والدخول على النساء فقال رجل: يا رسول الله : افرايت الحمو (اي قريب الزوج) ؟ قال : الحمو الموت » .

اما ما ورد في تحريم النظر الى الاجنبية : ــ قال تعالى في الاسراء « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وروى ابو داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : « كنت عند رسول الله صلى اله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم « احتجبا منه فقلنا : يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي : افعمياوان انتما ، الستما تبصرانه » ؟

فمن المعلوم بداهة ان المجتمعات الانسانية باسرها حينما تاخذ بهذه المبادىء الخالدة وتسير على هذه المفاهيم القيمة سترفل في (ثياب) الطهر والفضيلة ، وترتع في ظلال الامن والاستقرار ، لانها سارت في الطريق الذي خطه الله لهاوطبقت المنهج الذي فرضه الاسلام عليها . وصدق الله العظيم « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » (الانعام ــ ١٥٣) ــ واخيرا علينا الا نغفل دور المراقبة الدقيقة والمسؤولية الكبيرة في تقويم اخلاق الولد واصلاح نفسه ولو فتشنا عن الاسباب التي تؤدي الى انحلال الولد خلقيا وانحرافه سلوكيا لوجدناها في اغفال مراقبته والتخلي عن توجيهه فمثلا :

ــ الاب الذي يرخي لاولاده العنان في مخالطة قرناء السوء فلا شك انهم سيتاثرون بانحرافهم ويكتسبون سوء اخلاقهم .

ــ والاب الذي يسمح لاولاده ان يشاهدوا الافلام المتدنية والمسلسلات التي تحث على الانحراف والجريمة فلا شك انه يقذف بهم الى هاوية سحيقة ستؤدي بهم الى هلاك محقق ودمار محتوم .

ــ والاب الذي يسمح لاولاده بشراء المجلات الماجنة والقصص والصور العارية لا شك ان أولاده سيسيرون في طريق الفاحشة ويتلقنون دروس المنكر والارتباطات المشبوهة .

ــ والاب الذي يتساهل في حجاب بناته وأهله ويتغاضى عن تبرجهن فلا شك ان هؤلاء سيتعودون حياة الفجور ويقعن في حبائل الغواية والفسوق حتى يؤول الامر الى انتهاك العرض وتلويث الشرف حيث لا ينفع الندم .

ــ والاب الذي لا يراقب اولاده في ذهابهم ورجوعهم الى المدرسة فلا شك انهم سيرتادون الاماكن الموبوءة بحجة المدرسة وكم سمعنا عن بنات وقعن في حبائل الفاحشة ولم تعلم اسرهن الا بعد فوات الاوان .

فلا شك ان الاولاد وهم على هذه الحالة سيسيرون تدريجيا نحو طريق الانحلال دون وازع من دين او محاسبة من ضمير فيصعب حينئذ ردهم واصلاحهم ومعالجتهم . فيا ايها الاباء راقبوا الله في اولادكم وادوا ما عليكم من واجب وابذلوا ما استطعتم من جهد . « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .



مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسـابقة :

١ – ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع

مسابقة شهر صفر

٢ – لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ – آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ – توزع الجوائز بالقرعه بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المسابقين ونشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ – ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر صفر

الحلقة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة التالية ..

● رجل دخل في صلاة الفرض ونسي ان ينوي ، فما حكم صلاته ؟

باطلة وعليه الاعادة – صحيحة وينوي اثناء الصلاة – صحيحة مع الكراهة لعدم تقدم النية .

● رجل وضع دراهمه في البنك ، ماذا يعمل بالفائدة ؟

ياخذ ويتصدق بها – يتركها للبنك – يضمها الى امواله

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعه : اشتراك لمده ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزه العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل – الاسم :

– العنوان :

الاجابة : ١

٢



تعال نؤمن ساعة



القرآن الكريم كتاب الله يهدي به من يشاء ، وليس لمن يتلوه او يسمع بعض آيه الا أن يوقن بأنه ليس من كلام البشر ، ولقد أوشك كثير من رؤوس الجاهلية على اعلان التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عندما سمعوا هذا القرآن ، الا ان الكبر والحسد كانا قد تمكنا من قلوب اولئك ، ومن ادل القصص على هذه الحقيقة ما رواه ابن اسحاق من : أن أبا سفيان بن حرب وأبا جهل بن هشام والاخنس بن شريق .. خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته ، فأخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه ، فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الصبح تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ، وقال بعضهم لبعض : لا تعودوا ، فلو رآكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ، ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا اول مرة ، ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى اذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض ، لا نبرح حتى نتعاهد الا نعود ، فتعاهدوا على ذلك ... ثم تفرقوا .. فلما أصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه ، ثم خرج حتى اتى أبا سفيان بن حرب في بيته ، فقال اخبرني عن رايك فيما سمعت من محمد ، قال : يا أبا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء اعرفها واعرف ما يراد بها ، وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها ، قال الاخنس : انا والذي حلفت به . ثم خرج من عنده حتى اتى أبا جهل ، فدخل عليه في بيته ، فقال يا أبا الحكم : ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ قال : ماذا سمعت ؟ قال : تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ... اطعموا فاطعمنا ، وحملوا فحملنا ، واعطوا فاعطينا ، حتى اذا تجاثينا على الركب ، وكنا كفرسي رهان ، قالوا : منا نبي يأتيه الوحي من السماء ، فمتى ندرك هذه ؟ والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه ...

بطاقات

● **الراعي والرعية :**
قال عليه الصلاة والسلام : « ما من راع يبيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه رائحة الجنة » ومعنى هذا انه حقيق على الوالي ان يكون لرعيته ناظرا ولما استطاع من عوراتهم ساترا ، وبالحق فيهم قائما .

● **داود والملكان :**
اذا تنازع اثنان فليس من المقطوع به ان يكون احدهما محقا والاخر مبطلا ، فقد تنازع الملكان عند داود عليه السلام وما فيهما ظالم ، ولكن لينبها داود على حكم .

● **نصيحة :**
لا تنظروا في اعمال الناس كأنكم ارباب، وانظروا في اعمالكم كأنكم عبيد ، فانما الناس رجلان، مبتلي ومعافى ، فارحموا اهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

● **مواطن تطلب فيها قلبك :**
اطلب قلبك في ثلاثة مواطن : عند سماع القرآن الكريم ، وفي مجالس دراسته والتفكر فيه وفي منزله ، وفي أوقات الخلوة ، فان لم تجده في هذه المواطن ، فسل الله ان يمن عليك بقلب ، فانه لا قلب لك .

● **عبد الله بن مسعود يتحدث :**
ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون ، وبنهاره اذا الناس مفطرون، وبحزنه اذا الناس يفرحون ، وببكائه اذا الناس يضحكون ، وبصمته اذا الناس يخوضون ، وبخشوعه اذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حكيما حليما سكينا .



أخي القارئ

... ونلتقي مرة اخرى هذا اللقاء الطيب لقاء الأخوة ... لقاء الارواح التي تعارفت وتآلفت قبل ان تتعارف الاجساد ، وسمت في آفاق هذه الاخوة الى ان اصبحت مشدودة الى هذا اللقاء الاسبوعي تستعجل قدومه ، وذلك لانها ترى فيه القوة والوحدة والجدة والترابط الوثيق والاخوة الحقة .. ترى فيه انها — حقيقة — جسد واحد اذا مرض منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . لذلك نرجو ان يكون هذا اللقاء ايجابيا وان تزودونا من خلاله بما ترونه مهما للمسلمين وهكذا تتحقق ايجابية هذا اللقاء وشكر الله تعالى لكم خير الشكر .

حقوق الانسان الى رابطة العالم الاسلامي :

في هذا الاسبوع حين احتفلتم مع العالم باعلان حقوق الانسان في ذكراه الثلاثين عاما . اعلنتم ان الاسلام سبق ان اعلن حقوق الانسان قبل اربعة عشر قرنا ، نكفل له حريته وامنه وحقق مبدأ المساواة بين البشر في حين ان هذا المبدأ لم يتحقق حتى في عصرنا الحاضر عصر التقدم والذرة . فمن اعلن حقوق الانسان ؟ ومن اسس بنودها ؟. انهم انفسهم الذين مارسوا ابشع الوان الاستعمار والاضطهاد لشعوب هذه البلاد المقهورة المغلوبة على امرها والتي لا تزال تعاني من اثار ذلك الظلم والعدوان . فلمن وضعت هذه الحقوق ؟ الانسان الشعوب الاوربية والامريكية ؟ هل هو وحده الذي يتميز بأنه انسان بكل ما تحوي هذه الكلمة من معنى . وماذا عن انسان الشرق ، انسان العالم الاسلامي ، انسان البلاد العربية. هل فقد خصائص الانسان وخسر معنى الانسانية عندما جرى وراء المستعمر مقلدا اياه في كل شيء نابذا دينه واخلاقه وقيمه أما أن يقلده في الحرية التي منحها الغرب لشعوبه ، حرية التعبير عن الراي حرية الفكر ، حرية ممارسة عقيدته فلا والف لا . نبذ شريعة الله التي لا تفسح المجال لاستعباد الانسان لاخيه الانسان والتي تحقق له انسانيته في ابسط طريق الا وهو طريق العدل والخير والمساواة الطريق التي بينها له الله وخط معالمها طريق الشريعة السمحاء .

فيا اعضاء الرابطة لقد دعوتم شعوب العالم الاسلامي الى تحكيم القرآن في حياتهم وأمور معيشتهم، واهبتم بالمسلمين الغيورين لان يسارعوا الىنجدة اخوانهم ونصرتهم في الفلبين وارتيريا وتخليصهم من الظلم والدمار والفناء الذي يراد بهم ويخطط له اعداء الله واعداء الانسان .

فيا أعضاء الرابطة : هلا التفتم الى اقرب بلد اسلامي اليكم الى اخوة لكم في الدين واللسان . يضطهد فيه ابناؤه المخلصون ، ويتخطفون من بيوتهم في ساعة غدر، بأيد حاقدة لئيمة . يتخطفون من بين أطفالهم ونسائهم وتحت سمعهم وبصرهم . الى حيث يسامون صنوفا من العذاب والقهر . الى

التقليد الأعمى

ورد في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه، صدق رسول الله عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، فهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي ، فقد اصبح تقليد المجتمع الاوربي من سمات هذا العصر ، هذا العصر الذي انقلبت فيه الموازين وتبدلت فيه الاحكام، وانساق اكثر المسلمين وخصوصا الشباب منهم الى تقليد كل ما هو آت من الغرب ، ومن التفكير في عواقبه ، فأطالوا شعورهم واظافرهم ، ووضعوا السلاسل الذهبية في اعناقهم ، حتى بلغ من تقليدهم الاعمى انهم وضعوا الصليب ايضا على صدورهم تماما كما يفعل النصارى ، وتشبه البعض منهم بالشابات ، وطبعا لن يكون الشاب في عرفهم متمدنا وعصريا الا اذا ترك الصلاة وشرب الخمر واستهزأ بتعاليم الدين والا فسيقولون عنه انه رجعي ومتخلف، وان تعجب فعجبا ممن يدعي العلم والمعرفة ولا يعرف من الدين نقيرا ولا قطميرا .

يوسف احمد البغلي
قطر — الدوحة

عالم المجهول عالم السجن الرهيب فيا اعضاء الرابطة : هل اوجه هذا النداء اليكم ، أم الى هيئة اعلان حقوق الانسان ؟؟ هل استغيث لنفسي ؟ ام لزوجي ؟ ام لاطفالي .

يا رب ان السيل قد بلغ الزبى والامر في كاف لديك ونون باسم الفراخ الزغب هيض جناحهم فقدوا الاب الغالي بغير مؤون

والهف نفسي واحزاني على ابا اطفالي مغيب في السجون ونحن بعيدون عنه بعيدون جدا ، لا يحق لنا حتى مجرد النظر اليهم حتى ولو من وراء القضبان ؟؟ .

اطفالي الصغار ينامون ويصحون على اصداء حلم كئيب لايد حانية تلمسهم قبل ان تهدأ اجسامهم الصغيرة ولا ابتسامة حلوة تنعش قلوبهم، وتغذي الامل في عيونهم ؟!

لا بابا عندهم حتى يضربهم ولينتزع الدموع البريئة من مآقيهم.

اما انا : فللعذاب والوحدة ولأجتر آلامي في ساعات قلقي وسهادي وانفرادي بليل الوحشة وانعدام المعنى لهذه الحياة الرتيبة الكئيبة . واين من كان يبكينا ويضحكنا . ضاع الامل وهجرت الدار موئل الذكريات ...

ولا حول ولا قوة الا بالله .

زوجة السجين

الى متى ..

يا دعاة القومية العربية ؟!

ان الفكرة التي خبطتنا معشر العرب خبطا عشوائيا ، خبطا يندى له الجبين هي القومية العربية والافكار الهدامة المستوردة من الشرق والغرب فهل من اجابة اذا سألناكم ما هي القومية العربية ؟!

ان هذا السؤال انا متأكد ان دعاة القومية العربية لا يستطيعون الاجابة عليه .. ولو اجابوا لكانت اجابتهم كمن اراد الدخول في انبوبة صغيرة ليعيش فيها .

ولقد سئل هذا السؤال مؤسس القومية العربية فلم يستطع الاجابة بل قعد يفكر وقتا طويلا وبعد ذلك اجاب : القومية العربية هي القومية العربية كالذي سئل عن الماء ما هو الماء فقعد يفكر طيلة الليل فأصبح الصباح فقال الماء هو الماء .

فالى متى النوم يا حكام العرب والى متى الغفلة ؟ ماذا حققتم بالقومية العربية ؟ وماذا انجزتم ؟ ماذا عملت لكم قوميتكم التي لا معنى لها تجاه عدوكم اليهودي الذي احتل اراضيكم .

فهل سمعتم ما قاله موشي ديان وزير خارجية العدو الاسرائيلي أمام البرلمان الاسرائيلي عندما قام يتكلم على مستوى الاذاعة والتلفزيون ويشرح استعداد الجيش الاسرائيلي فاعترضه احد اعضاء البرلمان وقال له لا تكشف مخططاتنا للعرب ؟ فاجابه موشي ديان وهل العرب يقرؤون ؟!

وهل سمعتم مقال الوزير موشي ديان حين اعلن قائلا ان اسرائيل مصممة على عدم تعريض وحدة القدس للخطر على الاطلاق وعدم اتخاذ عاصمة اخرى سواء اعترف العرب بذلك أم لا . واستطرد قائلا ، لان القدس لها مكانة القلب من التاريخ والوطن للشعب اليهودي .

ما هي القومية العربية ؟ هل هي الخوف والرعب من اسرائيل أو هي الصراع والحرب المستمرين في لبنان؟ ام هي سيطرة النفوذ الروسي على بلادكم مثل جنوب اليمن وغيره من بلاد العرب ؟

ام ما هي القومية العربية التي تزعمون بها والتي لا اساس لها من الصحة ؟! كفى تخبطا في ميادين المخترعات الالحادية التي اورثتموها من قبل الصهيونية العالمية .

لقد جربتم هذه المبادىء والمخترعات الوضعية ولكن لم تحققوا بها شيئا بل خسرتم بها .

ولكن جربوا الاسلام وادخلوا في حظيرته ينصركم الله .

علي محمد احمد ثابت
الجمهورية العربية اليمنية /تعز

ردود خاصة ..

ـــ الى الاخوة الاحبة

نرجو من الاخوة الذين يراسلوننا ان يكتبوا على زاوية المظروف اسم الباب الذي يراسلون وذلك مساعدة منهم لنا في انجاز العمل سريعا .

ـــ الى الاخوة القراء

يسرنا ان نحيطكم علما باننا نرحب باسئلتكم الفقهية وسوف تكون الاجابة عليها في « باب الفقه »

ـــ الاخ الفاضل م ج فلسطين

اننا سررنا جدا بمراسلتكم لنا ونشجعكم على الكتابة المستمرة لنا

ـــ الاخ الكريم نبيل محمد المغرب مراكش

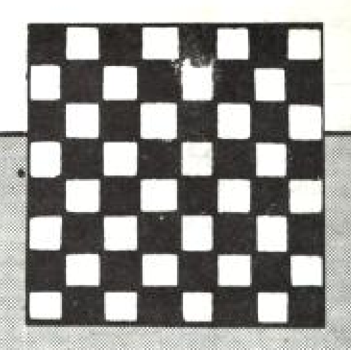
نرحب بك صديقا جديدا لمجلتكم (المجتمع) واما بالنسبة الى كيفية الاشتراك فيكون بارسال حوالة بريدية او شيك مصرفي محولا الى البنك التجاري الكويتي ـــ المركز الرئيسي ـــ بقيمة سبعة دنانير كويتية ونصف واهلا بكم .

ـــ الاخ الفاضل سعيد سليم عبد المحسن الكويت

وصلتنا رسالتكم الطيبة واننا نشكركم على ما جاء فيها راجين من الله تعالى أن يرد المسلمين الى دينه ردا جميلا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

ـــ الاخ الفاضل محمد علي مصطفى
ـــ السعودية / الرياض

استلمنا رسالتكم الطيبة ونشكركم لما جاء فيها واما بالنسبة الى مقالكم فاننا نحيطكم علما باننا قد نشرنا مقالات عدة في موضوعه نفسه . ونرجو ان تزودونا بمقالات اخرى في المستقبل القريب وشكر الله لكم.



رقعة الشطرنج

خارطة التوازن الدولي .. هل ستؤدي الى متغيرات جديدة .. ؟؟

يبدو ان حركة اللعب الدولي على مسرح الشرق الاوسط والخليج تتصاعد بحدة ، بحيث بدات دول المنطقة تتلمس خطر التغيرات المحتملة في الخارطة السياسية الكلية، والتي قد تؤدي الى تغيير المعادلة الامنية العالمية المعروفة ، وهذا هو الامر الذي دعا راديو الرياض الرسمي ليوجه نداءه الى الولايات المتحدة من اجل « اعادة النظر في كثير من المسلمات لتحديد مواقعها وردع اي محاولة لتهديد الامن والسلام العالميين » .

ويبدو ان الصراع الدولي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي من ناحية ، وبين الولايات المتحدة وحلفائها الاوربيين من ناحية اخرى ، سوف يؤدي الى المزيد من الاضطرابات العالمية قبل ان يتوصل اطراف اللعبة الى تحديد كامل لخارطة النفوذ التي تجعل كل طرف ملتزما بدوره في مناطق نفوذه فحسب ، والذي يجعل المرء اميل الى الاعتقاد بان الاخطار التي ستعكسها الصراعات الدولية في المنطقة قد تؤدي الى تغيير في الخطوط المريضة للسياسات المحلية عدة امور ،من ابرزها :

● التحذير السعودي المعلن عبر الراديو والذي تناقلته وكالات الانباء العالمية ، حيث ذكر « ان المنطقة تشهد حاليا ازمة سياسية خطيرة بشكل قوس هلالي يمتد من الباكستان حتى القرن الافريقي .. وخاصة بعد ان وصلت احداث ايران الى دلالة عميقة هي ان تحقيق التوازن السياسي في القوى لا يتحقق الا من خلال تحركات متوازنة » .

● التصريح الذي ادلى به مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي زبيغنيو بيرزنسكي ، والذي اشار فيه الى ان اهتمام الولايات المتحدة يجب ان يتكافا مع الاهتمام المتزايد للقوى الاخرى ، ولعل مثل هذا التصريح يزيد الاحساس بان الولايات المتحدة عازمة على القيام بتكتيك جديد يتيح لها الحفاظ على استراتيجيتها ، فقد قال مستشار الرئيس الامريكي : « ان ازمة الشرق الاوسط تمثل اهمية استراتيجية للامن القومي ، وان هذه الاهمية تفرض علينا ان نبادر الى ان يكون اهتمامنا متكافئا مع اهتمامات يبديها المعسكر الاخر في الاحداث » .

ولعل مسلسل الحرص على مسالة التكافؤ بين الدول الكبرى هو الذي يجعل الاحداث والمتغيرات في مناطق الضعف العالمية تتصاعد مطردة مع خطوط نظرية التكافؤ التي تحرص كل القوى الكبرى على جعلها المنطلق الاستراتيجي لها .

ومن هنا يستطيع الانسان تفسير الفعل وردة الفعل في مناطق القلاقل والاشتعال العالمية ، حيث تتزاحم القوى العالمية الرئيسية للعب بالنار في الشرق الاقصى واواسط آسيا والشرق والاوسط والقرن الافريقي وغير ذلك من اماكن الاضطراب في العالم ، ويبدو ان تزاحم القوى الكبرى على مناطق الثقل الاقتصادي هو الذي يشغل الادارة الامريكية في الاونة الاخيرة ، امر الذي حصر جل الاهتمام الامريكي على تاكيد حضور الولايات المتحدة حول منابع النفط الخليجية ، وهذا الذي جعل شليسنجر وزير الطاقة الامريكي يلوح بتهديد الدول الكبرى بقوله :

« ينبغي ان يكون ثمة بينة واضحة لا جدال فيها لدى الدول الاخرى في منطقة الخليج ، تشير الى ثبات واستمرار الدعم والحضور الامريكي هناك » .

فاذا كان شليسنجر يعبر عن الارادة الفعلية للولايات المتحدة ، فما هي المناطق التي ستكون مسرحا لردة الفعل التي قد تقوم بها القوى العالمية الاخرى ؟؟

ابو اسعد